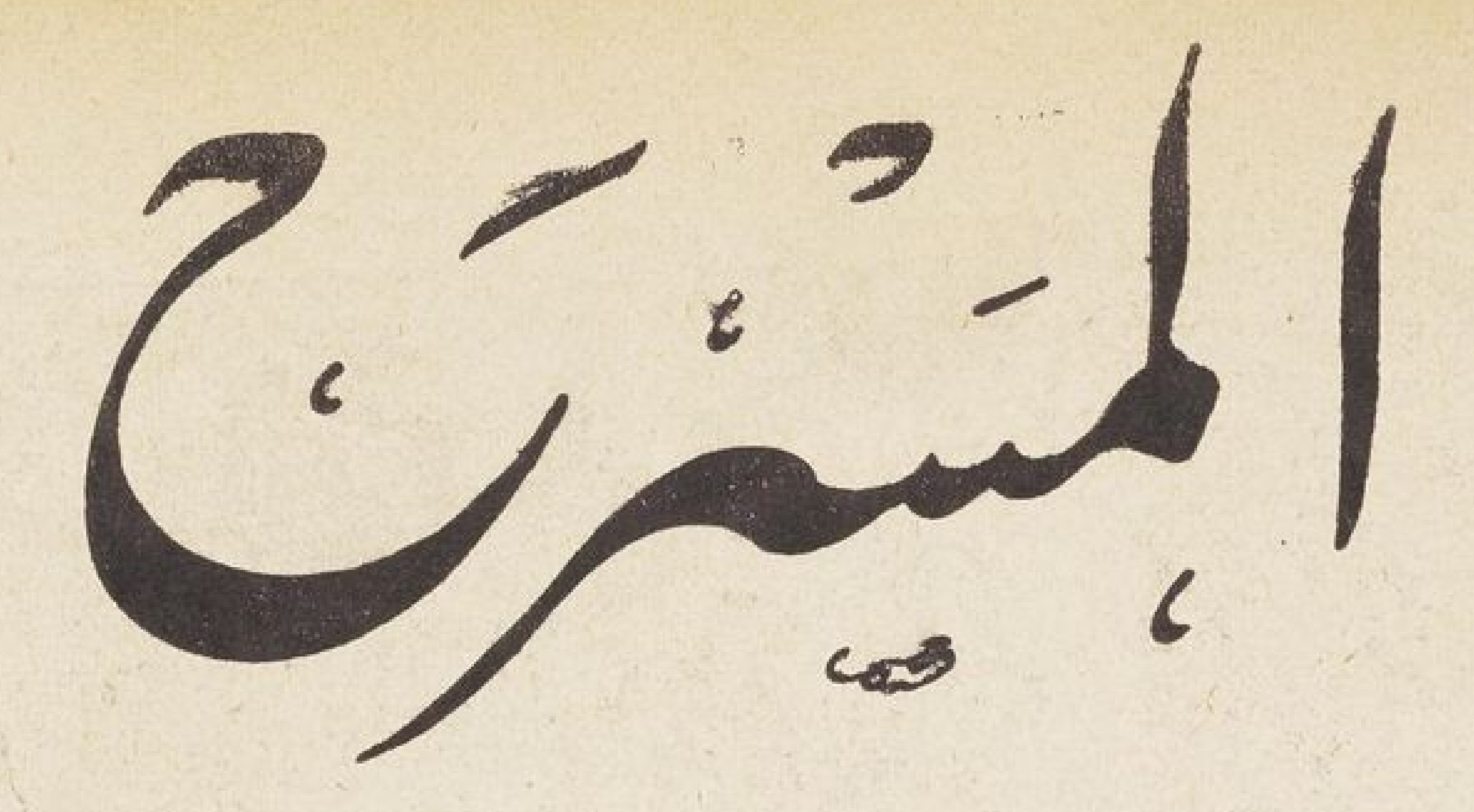
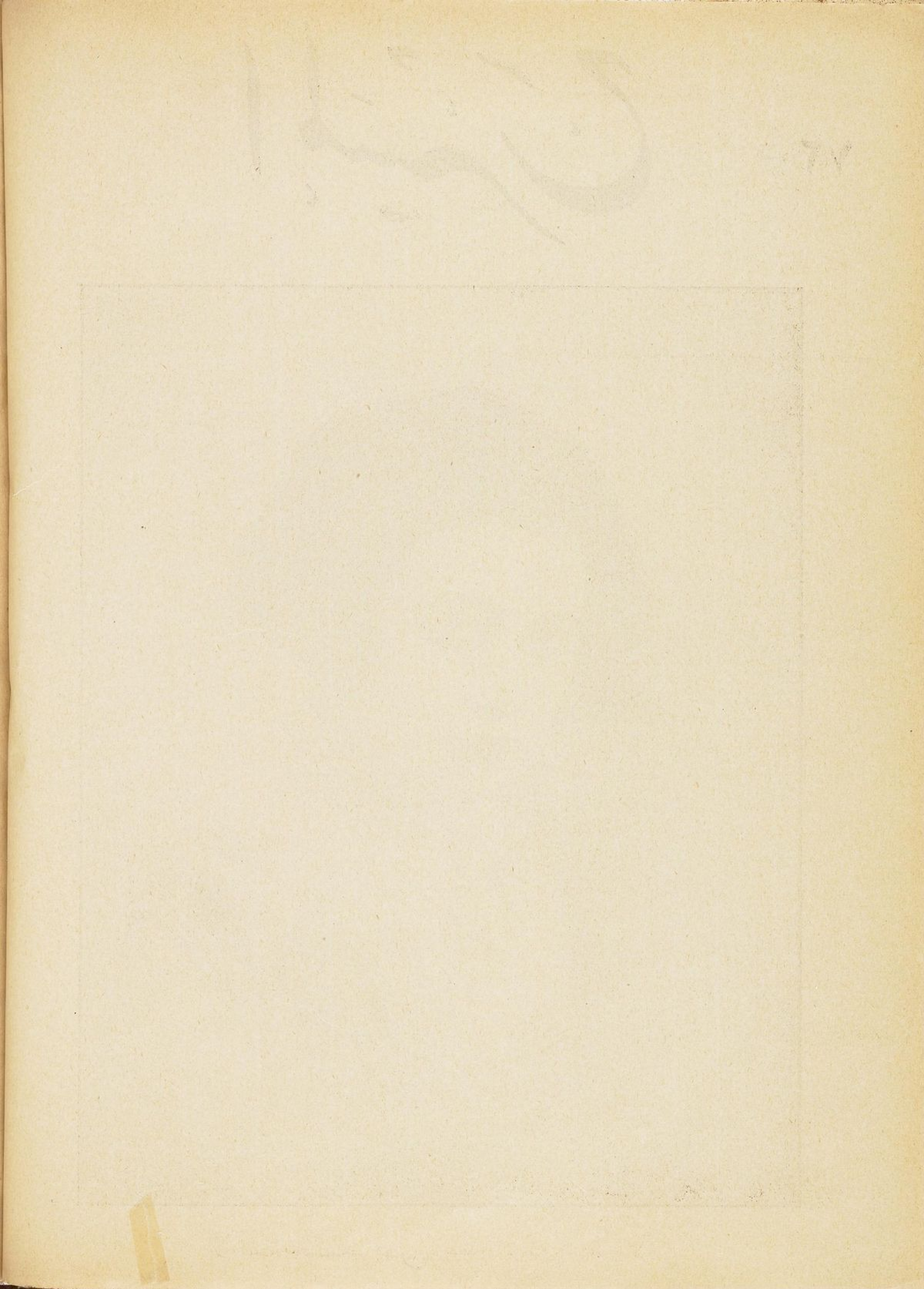
العدد ٧٢



الآنسة حكمت فهمى (سلطانة الغرام فى عماد الدين الآن)



الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فرق ومضاربات!!

هل يربح الفصل...؟

لما ارتحلت فرقة رمسيس ، وانفصل عنها الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة رشدى ، كان لابد أن يفكر عزيز فى عمل جديد

وفعلا فى أول أسبوع انفصالهما كونا فرقة باسم « فرقة السيدة فاطمة رشدى » تبدأ عملها من اليوم (الاثنين ١٦ مايو) برواية « الحب » أو « أدريين لكوفرير » !

وللصدف فى هذا الحين انحلت فرقة الازبكية أيضاً

وبذلك أصبح ممثلوها بلا عمل ، واذن فلا بد أن يفكروا — وهم كتلة واحدة — فى الانضمام الى احدى الفرق الموجودة ـ وكان ذلك مرجحاً ـ أو يؤلفوا فرقة جديدة يعملون فيها معاً

ويظهر أن فكرة مقاومة عزيز عيد كانت مختمرة فى رأس الرمسيسيين فسارعوا الى مد يد المساعدة للاستاذ عمر وصفى ، وجذبوه اليهم هو ومن معه ، وفتحوا له تياترو رمسيس على مصراعيه ، بمناظره وملابسه وكل ما فيه بدون مقابل

عزيز عيد سيبدأ عمله فى مسرح الريحانى يوم ١٦ مايو برواية « الحب »

اذن فلا بد ـ لكى تتم المضاربة ـ أن تبدأ فرقة عمر وصفى يوم ١٩ مايو في مسرح رمسيس برواية « غلطة حصان »

وهكذا كان ، وهكذا تم الترتيب ...!!

ولست أدرى هل تنجح هذه المضاربة أم لا تنجح ، وهل يتأثر عزيز بهذا العمل أم لا يتأثر ، انما الذى أدريه انها مضاربة محمودة اذا كانت كل فرقة تجتهد في أن تخرج عملا أكثر اتقانا من الفرقة الاخرى

وكلا الفرقتين وقتية ، فغداً تعود فرقة رمسيس من رحلتها وتحتل مسرحها فتتفرق مجموعة الاستاذ عمر وصفي

وغداً ينتهي العقد بين عزيز عيد والريحانى ويحتل الريحانى مسرحه ، فلا يجد عزيز مسرحا يشتغل فيه .

إذن هذه مضاربات صيفية لا أكثر ولا أقل .

والنتيجة الظاهرة لهذا العمل ان البلد سوف لا تخلو من فرقة تمثيلية فى هذا الصيف كما كان يحدث في السنوات الماضية

والنتيجة غير الظاهرة ، أن « مجموعة » عمر وصفى ، اذا أفلحت فى مضاربة « مجموعة » عزيز عيد ، فسيكون يوسف وهبى قد انتقم لنفسه أشنع انتقام من عزيز عيد ، فأحبط مشروعه ، وسبب له فشلا

ومن جهة أخرى فستكون ليوسف يد بيضاء عند مجموعة الممثلين والممثلات الذين نبذتهم فرقة الازبكية ففتح لهم مسرحه ، وساعدهم مساعدة غير مقصودة !

وبذلك يصيب يوسف عصفورين بحجر واحد

ويظهر أن يوسف يريد أن يبرهن للجمهور انه يستطيع العمل من غير مساعدة عزيز عيد ، وأن عزيزاً لم يكن له أى تأثير في نجاح رمسيس السابق .

لذلك فهو يستعد من الآن ، وقد اتفق مع المسيو ادمون تويما لينتقى له روايات الموسم المقبل تحت اشراف الاستاذ اسماعيل وهبى

وكل هذا حسن جداً ، وكنا نرجو ان يوفق يوسف فى موسمه المقبل ولكن السؤال هو :

من هي الممثلة الاولى التى ستشتغل فى رمسيس ؟!

يقولون : ليس هناك ممثلة أولى ، فسيكون العمل موزعا على جميع الممثلات بالتساوى .

وهذه نظرية وان لم تكن ناجحة فنيا ، الا ان نجاحها مضمون من الوجهة الادارية .

ونظرية يوسف انه لا يريد ان يتوقف سير العمل فى مسرحه من أجل ممثلة واحدة يكون دائما خاضعا لسلطتها ، راضيا باستبدادها ، واقعا تحت رحمتها . .



على مسرح الفن

بنفسها .

في يوم الأربعاء الاسبق أقامت جمعية المؤساة الاسلامية حفلتها السنوية في تياترو الأوبرا الملكية حيث مثلت السيدة منيرة المهدية رواية كليوباترا .

وغنت السيدة أم كلثوم مقطوعة قبل التمثيل ومقطوعة أخرى بعد التمثيل .

ولا شأن لنا بالحفلة . وإنما هناك ملحوظة دقيقة لابد من اثباتها هنا .

جاءت السيدة أم كلثوم تتمحك في السيدة منيرة أثناء الاستراحة ، وكانت مع أم كلثوم طفلة صغيرة تشبهها تمام الشبه

وعين السيدة منيرة نقادة سريعة الملاحظة ، ومنيرة نفسها شديدة الجرأة .

سألتها منيرة : دى بنت أخوك ياأختى ؟!

أم كلثوم — لأ .

منيرة — بنت اختك ؟!

أم كلثوم — لأ ..

منيرة — اختك ؟!

أم كلثوم — ولا أختى ..

ليست أختها ، ولا بنت أختها ، ولا ابنة أخيها ..

اذن .. اذن فهي ابنتها .. !!

وما أسرع ما اجتمع الممثلون والممثلات حول أم كلثوم هذه تغمزها بكلمة ، وذاك يجرحها بلفظة ، حتى تميزت غيظاً ، وانزوت ناحية تمسح دموعها ..

وفي أثناء ذلك انتحت منيرة ناحية جعلت تبتسم فيها ابتسامتها المعنوية . . :

حرام عليك ياست .. دى غلبانه مش قدك ؟!

والسؤال الآن : هل تزوجت أم كلثوم قبل أن نعرفها جميعا ؟ وهل لها ابنة حقا في مدرسة (. . .) واذا لم تكن قد تزوجت فمن أين جاءت بهذه الابنة ؟!

أسأل هذه الأسئلة واستغفر الله لي ولأهلي من تبعة ذلك الاتهام الذي فتحت بابه السيدة منيرة المهدية ، وأفراد فرقتها ..

بماذا تجيب أم كلثوم .. ؟!

امرأتان .

والمرأتان هما أم كلثوم وفاطمة سرى .

ففي نفس حفلة الاوبرا السابقة الذكر ، كانت منيرة وفتحية جالستين في ناحية انتظاراً لرفع الستار ، وكانت أم كلثوم واقفة بالقرب منهما ..

وفي سرعة مدهشة ظهرت السيدة فاطمة سرى بعصبيتها واندفاعها ، وأسرعت تمد يدها بالسلام للسيدة أم كلثوم لأنها كانت أقرب الى الباب من غيرها . .

فما كان من أم كلثوم الا أن مدت لها يدها بكل برود ثم سحبتها بكل سرعة غير ملتفتة الى فاطمة سرى ولا رادة عليها التحية .

استشاطت فاطمة ، وهي كما قلت لك عصبية أقل شيء يهيجها ... ورأت أن جميع الانظار متجهة اليها ، فذهبت وسلمت على منيرة وفتحية وجلست بجوارهما .

فاطمة — شفت ياختى المره عملت فى أيه ؟!

منيرة — ماهو الحق عليك ياختى

فاطمة — طيب استني عليها بنت الـ... !!

وشاءت الصدف أن تقترب أم كلثوم من فاطمة وتجلس على مقربة منها ، فما كان من فاطمة الا أن رفعت رجلها بشكل غير عادى حتى أصبحت « جزمتها » في « وش » أم كلثوم .. !

وتضايقت أم كلثوم فقامت والجميع يضحكون ..

وهكذا انتقمت فاطمة لنفسها .. !!

أم جي . . .

بقيت عندى كلمة صغيرة عن السيدة أم كلثوم فقد سمعت سيدة من المشهورات في مصر تقول عن أم كلثوم في معرض الذم « أنها فلاحة ... تأكل بقلاوة تتكرعها مش !! ؟! » وهذا أبدع مايقال في التشنيع .

وكان الاسبوع الماضي فذكر زميلي محرر « روز اليوسف » أن أم كلثوم كانت تغنى في إحدى حفلات شوقى ففرطت منها نغمة « سيكا » غير مقبولة « الرائحة » .. !

وعلق المحرر الخبيث على هذا الخبر بقوله : « معدتك وسخه ياثومه .. خديلك شربة ياختى » !!

والواقع أن هذا منتهى القذارة .. !

يجب أن تكون المغنية نظيفة ... نظيفة الى أقصى ما يمكن ... والا فكيف يسمعها الناس خصوصا في هذا الحر الشديد ؟!

وامرأة كالسيدة أم كلثوم .. كثيرة الحبية .. كثيرة العشاق .. كثيرة الاصدقاء .. ماذا يكون موقف عشاقها حين يلتفون حولها ، فيشمون رائحتها القذرة .. ويستنشقون عبيرها الفياح من كل ناحية من أجزاء جسمها العليا والسفلى ..

وماذا يكون موقف أفراد التخت وكيف يطيقون العمل بجانبها اذا كانت « نغمة السيكا » دائما تفرط منها ؟!

خسارتك يا ثومة ...

وهل تسمحين لنا بعد الآن أن نسميك « أم جي ... » ؟!

أف .. !! ايه الريحه دى ..؟!

بخور ..

المشهورة بالبخور هي السيدة منيرة المهدية ، وكنت أنا دائما أضحك من هذه العادة !

وفي يوم ما كنا عند السيدة عزيزة أمير ، واذا بها تشعر بشيء من الدوار فى رأسها ، واذا خادمتها تحضر لها بخوراً طيب الرائحة ..

قال ايه .. خدتها عين .. لازم تتبخر !

وجعلت أنا أضحك وأضحك .. أما زميلي عبد المجيد ، فقد « سحب لسانه » .. وهات يا كلام فارغ .. وهات يا تشنيع فما كان من السيدة عزيزة الا أن هجمت عليه ، وتكاثر الموجودون فأمسكوه جيداً وجعلوا « يبخرونه » حتى كاد يختنق ..

وهكذا لاقى جزاءه سريعا ..

ينفعنا ببركاتك ياست « مف » !

هل يشتغل ؟

منـذ أسبوعين ذهبنا لزيارة السيدة منيرة المهدية فوجدنا عندها زكى افندى عكاشة .

تحيرنا في أمرنا .. ما الذى جاء به الى هناك ؟!

وبعد برهة استأذن زكى وطلب من السيدة منيرة أن يختلى بها خمس دقائق فقط .

وعلمنا فيما بعد انه عرض عليها أن يشتغل في فرقتها كمطرب وممثل أول .

ويظهر أن السيدة منيرة أرادت أن تهرب منه فلم ترد أن تواجهه بالرفض فاعتـذرت اليه بانها لا تستطيع أن تدفع في هـذه الازمة أكثر من عشرين جنيها مرتبا شهريا ..!

وخجل زكى من ذلك العرض فلم يشأ أن يرفض ، فوعد بان يفحص الموضوع من كل وجوهه ثم يعرض عليها النتيجة فيما بعد .

وافترقا على ذلك فلا هو عاد اليها ولا هي طلبته مرة أخرى ..

ليه كدا ياسى زكى ؟! وتسيب « عليه » لمين ! أما مالكش حق أبداً ..!

بالى ... !

كلنا نعرف السيدة رتيبه احمد المغنية المشهورة

ففى مساء يوم الاحد الماضى ، ذهبت السيدة رتيبه لمقابلة السيدة منيرة المهدية في المسرح

واستقبلتها منيره ببشاشتها المعهودة

وجلست رتيبه فى غرفة منيرة وجعلت تحتسى من البيرة حتى سكرت تماما ..

وراسها والف صرمه لازم تروح تبات عند منيرة ...

ولا شك ان هذه مضايقة ثقيلة ، فمنيرة امرأة متزوجة ، تعيش مع زوجها ، ثم انها تشتغل نهاراً وليلا فهى فى غاية التعب وفى حاجة الى الراحة

وأرادت منيرة أن تهرب ولكن رتيبه « لزقت » فلم يكن هناك مفر من أن تأخذها معها

وفى هذه الاثناء كان « صديق » السيده رتيبه يبحث عنها في الخارج وهو مهيج شديد الغضب

وأخيراً علمنا أن السيدة رتيبه كانت على غير وفاق مع صديقها فهربت منه . ولم تجد ملجأ تحتمي فيه غير كنف السيدة منيرة المهدية ، وفعلا أغاثتها منيره ...

يامنجد العيان ياسيد ...!

جناية فى تياترو

روى الحاج مصطفى حفني مدير تياترو برنتانيا ومدير دار التمثيل العربى القصة التالية قال :

« كنت أسكن في الدور العلوى من دار التمثيل العربى ، وفى ذات ليله كانت الابواب مغلقة تماما ، وكانت النوافذ أيضا مغلقة

وبينما أنا نائم اذ بخيال يوقظني من نومي

قمت مفزوعا ونظرت الى ذلك الخيال ، فاذا هو يشير الى بالصمت ثم قال :

« ما تخافش ... أنا قتيل فى هذا المكان... قتلونى هنا ... لازم تقيد لى شمعة كل ليلة ... »

ثم اختفى الخيال عن نظرى

وفي اليوم التالي أحضرت الشمعة وأنرتهـا ولكنى انتقلت من ذلك المسكن المرعب !! »

هذه هى حكاية الخيال التى قصها الحاج مصطفى

ترى من هو هـذا القتيل المدفون فى دار التمثيل العربى ؟!

ومن الذى قتله ومتى قتل ؟! هذا ما لا نفهمه نحن ان صحت رواية الحاج مصطفى ، وعلى حكمدارية بوليس العاصمة أن تبحث وتحقق

النقابة

وكلتى اليوم موجهة الى عمر بك سرى رئيس نقابة الممثلين

يشكو مجلس الادارة من أن عمر بك سرى يعتزل عنه وانه لايحضر جلساته بالمرة

ولست أدرى لماذا يصنع النقيب هذا الصنيع ، ولماذا لايكون على اتصال بمجلس الادارة

وأنا لا أستطيع أن أقول شيئاً أو أنشر كل الاتهامات الموجهة الى حضرة النقيب حتى يطلع هو على هذا الاتهام المبدئى ويدافع عن نفسه بما يريد

بدعة ...

فرقة السيدة فاطمة رشدى ليس فيها « جون برمييه » يستطيع أن يملأ مركز يوسف وهبى . وقد أحست فاطمة بذلك فاعتزمت هي على أن تقوم بأدوار يوسف وهى اذا لم تجد من يستطيع القيام بها وصرحت بذلك مراراً

برافو فاطمة ... ياكده يابلاش ياختى

« شارلى شابلن »

رواية الحب

على مسرح الريحانى

فرقة فاطمة رشدى

لما انفصلت السيدة فاطمة رشدى عن فرقة رمسيس ، كان لا بد لها أن تعمل ولو فى فرقة مستقلة تكونها باسمها ، وتحت ادارة زوجها الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس سابقا.

وفعلا تكونت الفرقة ، وستبدأ عملها فى مسرح الريحانى يوم الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٢٧ ورواية الافتتاح هى رواية « الحب » واسمها الاصلى « أدريين لكوفرير » ، ألفتها ومثلتها كبيرة ممثلات فرنسا سارا برنار .

وهى رواية فخمة ولكنها ناعمة لينة تسير حوادثها فى هدوء تام ، فليس فيها عنف ولا شدة

وأذكر أن الاستاذ عزيز عيد ذكر لى فى مقابلة سابقة أنه مصمم على اخراج هذه الرواية ليفتتح بها مسرحه ، فأشرت عليه بأن يبحث عن غيرها ويرجئها الى موعد آخر .

ولكن عزيز كان مصمما وانتهي الأمر بأن أخرجها كما انتوى وأدريين لكوفرير بطلة من أبطال التاريخ ذات شخصية بارزة ، اختارتها سارا برنار و بنت عليها روايتها وصنعت الشخصية بشكل يوافق طبيعتها الحيوية والمسرحية ؛ فنجحت هي في دورها نجاحا كبيراً ، وان كانت الرواية في حد ذاتها لم تنجح النجاح المطلوب ، اذ ليس من الضرورى أن تكون سارا برنار الممثلة العظيمة كاتبة عظيمة تنجح رواياتها التى تضعها للمسرح والتى تنسقها بنفسها ، نجاحا يعادل ضخامة شهرتها وعظمتها المسرحية الخالدة الي الابد .

لذلك نصحنا للاستاذ عزيز عيد ألا يخرج هذه الرواية في افتتاح لياليه . . .



(سارا برنار فى دور أدريين لكوفرير)

وعزيز معذور فى اختيار هذه الرواية لأنه كان على عجل من أمره ، ولأنه يريد ان يبدأ بكل سرعة ولم يجد أمامه رواية ضخمة غير هذه الرواية .

ومترجم الرواية هو حبيب افندى جامانى ترجم حبيب هذه القصة منذ سنوات، ثم أهملها عنده مدة من الزمن .

وفى صيف العام الماضى ، حين كانت السيدة روز اليوسف على وشك السفر الي باريس ، قدمها لها هدية منه لتمثلها حيث تشاء مع من تريد .

ولكن روز أهملت الموضوع اذلم تكن عندها رغبة التمثيل ، وإنما كان قدمها اليها لأن نجيب كان يسعي للاتفاق معها وكان يشاع أنها ستنضم الى فرقة الريحانى ، وعلى ذلك كان ينتظر حبيب أن تظهر روايته على مسرح الريحانى فى الموسم الماضى.

فلما انحلت فرقة الريحانى ، شرع جامانى يبحث عن فرقة أخرى تخرج له روايته . . لا توجد غير السيدة عزيزة أمير وهى تشتغل في فرقة الأزبكية فى ذلك الحين .

وما كاد حبيب يجمع الرواية وينوى حملها الى السيدة عزيزة أمير ، حتى انفصلت عزيزة نهائياً من الفرقة ، و بذلك اهمل جامانى الموضوع

فلما كون عزيز عيد فرقته وشرع يبحث عن رواية يفتتح بها . أسرع حبيب جامانى وقدم له رواية « ادريين لكوفرير » التى نحن بصدد منها الآن ، فتلقفها منه عزيز وأسرع الى اخراجها لأن عليها اسم سارا برنار . . ولأن فطمة يجب أن تخرج كل أدوار سارا برنار التى ظهرت فيها وكونت بها شهرتها العالمية الواسعة ، ومجدها الفنى الخالد . . !

(سارا برنار فى دور أدريين لسكوفرير)



ولى ملحوظة لابد منها قبل كل شيء ، وهي أن الذى سيمثل الدور الاول فى الرواية هو المسيو استفان روستى

واستفان ممثل فودفيلى لا أكثر ولا أقل

أما اذا تعدى الامر الي أن يشتغل في الدرام، فهذا مالا يطيقه أحد مطلقا خصوصا في هذا الحر الثقيل . .

ويرجع سقوط استفان في فن الدرام الى عدة أشياء منها :

أولا : لهجته غير المفهومة التى تشوبها اللكنة الاجنبية

ثانيا : تصنعه فى حركاته واشاراته تصنعا يفسد عليه الموضوع ، ويقلب الدرام الي نوع من الكوميدى الثقيل

ثالثا : نظرة الجمهور اليه وتقديره له

وعلى ذلك فلا ينتظر لاستفان أدنى نجاح

ودليلنا على ذلك انه منذ سنتين أو ثلاث سنوات على ما أذكر غضب استفان لان زملاءه فى المسرح كانوا يحكمون بعدم مقدرته فى الدرام. وطلب من يوسف وهبي أن يسمح له بدور كبير فى احدى الروايات ليثبت مقدرته فى الدرام

ووافقه يوسف وهبي على ذلك ، وأخذ استفان دوراً كبيرا ومهماً فى رواية « الفضيحة » ، فكان سقوطه مريعا ، وتم اندحاره فلم تقم له قائمة فى الدرام منذ ذلك اليوم ، وتبعا لسقوطه سقطت الرواية وتدهورت تدهورا أبديا ، مع انها احدى روايات بتاى الخالدة ... !!

بقيت فاطمة ... هل تنجح فى دورها ... في الدور الذى صنعته سارا برنار خصيصا لنفسها !؟

لا أنكر أن فاطمه نجحت فى توسكا ، وفي النسر الصغير ، وأخيرا فى غادة الكاميليا ، وكلها من أدوار سارا برنار الخالدة التى بنت بها مجدها ، فهل يحالفها الطالع ، ويساعدها الحظ فتنجح نجاحا باهرا ، وتضيف مجدا جديدا الي مجدها الفنى ؟ !

وكانت لسارا برنار جولات ورحلات فى كل عام بين انجلترا وأمريكا والبرازيل وغيرها

وكانت الرواية المفضلة عندها ، والمحبوبة لديها ، والتى تمثلها فى كل بلد تحله هى رواية « ادريين لكوفرير »

وفي كل بلد كانت الرواية تلاقي نجاحا كبيرا ، لانها من وضع سارا برنار ، ولان سارا برنار تقوم بدور البطلة فيها

ترى هل تلاقى فاطمة رشدى نجاحا كالذى لاقته سارا برنار فى العالم أجمع .. !

نحن نتمنى لفاطمة من كل قلوبنا نجاحا هائلا يليق بمطامعها الواسعة ، بل نتمنى أن تنجح فرقتها نجاحا مطرداً ، بعيداً عن المضاربات والشخصيات ..

وقد حصلت على هذه الصور لسارا برنار فى رواية أدريين لكوفرير ننشرها هنا تنويراً للقراء بمناسبة ظهور الرواية

وعسانا نستطيع قريبا أن نحصل على بعض صور للسيدة فطمة رشدى فى مواقف متعددة لهذه الرواية أيضا فننشرها على سبيل المقارنة أولا واثباتا لهذا المجهود الضخم الذى بدأته السيدة فاطمة رشدى ولا معين لها غير عزمها وارادتها

والذى أتساءل عنه الآن هو :

يوم قدم حبيب جاماتى لفرقة رمسيس رواية فيدورا ثم رواية توسكا ، لم تعجب عزيز ترجمة حبيب جاماتى ، فحور فيها وبدل وغير حتى ظهرت كما رآها المتفرجون ولم يكن عزيز راضيا عنها أيضا ، وكان يقول ان فيدورا لم تنجح النجاح المطلوب لان لغة الترجمة رديئة

فماذا صنع عزيز في ترجمة رواية أدريين لكوفرير ؟!

وهل قبل الترجمة كما هى أم غير فيها وبدل حسب ما يتراءى له ...؟!

أغلب الظن ان عزيز لم يكن عنده وقت للتغيير والنقد فى اللغة فقبل الرواية كما هي ولو مؤقتا ...!!

أو أن نظرية عزيز في لغة المسرح قد تغيرت الى حد ما فأصبح يرى أن لغة حبيب جاماتى أكثر صلاحية للمسرح من غيرها من اللغات والاساليب التى كان يأخذ بها الاستاذ عزيز عيد فى مسرح رمسيس

ومهما يكن فغداً تظهر الرواية ، وغداً نراها ونستطيع الحكم عليها أدبيا وفنيا .



(سارا برنار فى دور ادريين لكوفرير)

في معرض الرسائل ..

الصداقة القاسية ...!

جراحات الفجائع ..!

— ٩ —

يا صديقى العزيزة .

تعتبين علي لانى كنت قاسياً فى رسالتى الاخيرة !

وأين موضع القسوة فى تلك السطور ؟ !

أأنا قاس لانى رأيتها فلم أعبأ بها ، ولم اهتم لها ؟!

أأنا قاس لانى أردت أن أحافظ على كرامتى وأن استبقى عزة نفسى ؟!

أأنا قاس لأنى أحببت واحتملت مرارة ذلك الحب ؟

أأنا قاس لأنى لم أرض لنفسى أن اكون لعبة امرأة غادرة لا عهد ولا ذمام ؟!

أى انواع القسوة يا صديقى ؟ !

ليست تلك قسوة يا صديقى ، وانما هي كرامة وعزة نفس . والحب الذى يسطو على عزة النفس فيجرحها ، و يصعدالى موضع الكرامة فيستنزلها، ليس حباً ولا غراما . انما هواذلال . !

هل ترضين لصديقك أن يعيش ذليلا لا يستطيع أن يرفع رأسه مفاخراً معتزاً ؟ !

هل تحبين لاخيك أن يطأطىء رأسه صغاراً اذا ذكر الشرف ، وكان هو مدنس الشرف ملطخ الجبين ، مجروح الكرامة ؟!

بأية عين كنت تنظرين الي لو انك علمت انى وضعت رأسى تحت قدم امرأة فداست عليه هازئة وذهبت الى حيث يدعوها الطغيان؟!

كيف كنت تقدر يننى اذا ذكروا لك انى عرضت شرفى وكرامتى واحساسى وعواطفى على امرأة ، فألقتها جميعا عند مدرجة قدميها وذهبت لا تبالى بالشرف والوجدان ؟!

أنت اذن قاسية يا صديقى العزيزة . .

تعرفين انى أخشاك دائما لانى احترمك ، لذلك أخشى جداً أن أقول لك « انت متعصبة لبنات جنسك ، لذلك آلمك الا أعبأ بتلك الفتاة وان احتقرها معا ! .»

أليست هذه هى الحقيقة اذن ؟! ستغضبين وسينكمش جبينك الصغير ، وسيتراجف تاج شعرك ويهتز . . وستروغ عيناك فى لمحة تفكير عميق . .

أنت غاضبة من الآن . . حسنا ! لن نتقابل الابعد أن تزول ثورة نفسك فلا ملام ولا عتاب ! .

اتفقنا على ذلك يا صديقتى الصغيرة .

ولكنني متألم يا عزيزتى .

أنت التى كنت أجد عندك ملجأ الرحمة ، أصبحت قاسية هذه القسوة .

أنت التى كنت أجد لديك ركن الحنان ، صرت ناقمة وتحولت رحمتك عنى الى تلك المرأة الغادرة . .

أنت التى كنت أجد في اخلاصك ، طمأنينة وعزاء ، وكنت أطلب السلوان في ابتسامتك الرائعة ، وفي رحمتك الواسعة . . أنت الوحيدة التى كنت أعتقد أنك تفهمينني ، والتى جعل الناس — وتعرفين من أقصد — يحسدونني على صداقتك ، ويشينون اخلاصى لك واخلاصك لى . . أنت التى كنت أجد فى ألمك الماضى تعزية لى فى ألمي الحاضر . . أنت أيضا شاء القدر الأبله أن يغرس في نفسك الصافية مبادىء الثورة على ، والقسوة بى . . . وماذا بعد ذلك ؟ !!

إننى أخشى أن أتنبأ ياصديقى . . لذلك أفكر . .

هل أعرض عليك اقتراحا ؟! هل تريدين أن نقطع الصداقة المتصلة فلا يبقى غير الاخلاص البعيد ؟!

إننى الآن طريد جيش من الآلام والاحزان فلا تدعيني أشقى وأخلص منها ثم تفجعينني في صداقتك واخلاصك . . واذا كان لابد من تلك الفجيعة فلتأت الآن . . وليتنه كل شيء دفعة واحدة . . والذى يحتمل ألما واحداً يستطيع احتمال مائة . . والذى تجرحه فجيعة واحدة يصبح قادراً على تحمل جراحات الفجائع كلها . . !!

****

هل أقص عليك ياصديقى صفحة أخرى من ذكرياتى ؟!

اذن اسمعى ، وكونى بعد ذلك قاسية أو رحيمة ، فقد اختلط على الأمر حتى لم أجد فرقا بين قسوتها ورحمتك . . !!

جلست هي فى الركن الشمالى للغرفة . . وكان الوقت عند الغروب . .

وجلست أنا فى الركن المقابل لها . .

كانت هي تقرأ مجلة افرنسية وأظنها (الحياة الباريسية) . وكنت أنا أتصفح مجلة عربية ، وقد أشعلت سيجاراً جعلت أنفخ دخانه الكثيف في الهواء . .

وكانت ترفع تاج شعرها الذهبي بيدها اليسرى وقد أرسلت الشمس الغاربة على وجهها شعاعا متراجفا ضعيفا أصطبغ به جبينها فأصبح ذهبيا

لامعا .. وتعالى ذلك الشعاع فاستلقي فوق شعرها وانتشر.. وفي تلك اللحظة نفخت دخان سيجارى، ونظرت اليها من خلال سحابة الدخان المنعقدة فى جو الغرفة ، فاذا رأسها كقطعة من النار المشتعلة المتراجفة، .. وكلما تضاءل الدخان كلما خف شعاع الشمس .. حتى اذا انطفأ ذلك اللهب الذى خلته اشتعل فوق شعرها ، كانت هي تفكر ، وكنت أنا أيضا افكر .. !!

وقمت فجأة الى ناحيتها وامتدت يدى الى شعرها فاستيقظت من تفكيرها ونظرت الي ثم وقفت!!

وألقت رأسها على صدرى ! بأية حركة وأية عاطفة ! أف لها ... لا تدعيني أفكر في ذلك طويلا ، فحرارة التفكير آتية من نار الجنون !

وكانت بالطبع قبلة ..!

يا صديقتى العزيزة ... ما فائدة القبلة ؟! أنت تحبين الآن ولاشك فما هي قيمة القبلة فى نظرك ؟!

القبلة فى حد ذاتها شيء ضئيل .. شيء لاقيمة له فى نظرى أنا .. الشفة على اليد ... أو الشفة فوق الخد أو الشعر أو الجبين ... أو الشفتان فوق الشفتين .. هذا منتهى ماهناك . إذن مافائدة القبلة وغير القبلة ؟!

انها عادة غالبة فينا .. تعودنا أن يقبل بعضنا بعضا والسلام ! لماذا ؟! لان الحب يريد ذلك ، ولان كهرباء الحب تسرى بين الارواح والقلوب والاجسام بواسطة القبلة ..!

والقبلة عند بعض الناس مجرد لذة حيوانية ، لا أكثر ولا أقل .

ولكنها عندى أنا — وعند بعض الناس أيضا — شيء مقدس ... أى سحر، وأى عاطفة تثور فى نفسى وقت انطباع القبلة ... لماذا ينبض قلبي بشدة ؟! لماذا يلتهب رأسى ؟! لماذا تغشى بصرى سحابة فلا أبصر غير عينيها ؟! لماذا يرتجف جسمي ، ويهتز كياني ؟!

كل هذه أشياء أحسها ساعة القبلة ولا أعرف لها علة ولا سببا ..!

مع ذلك فأنا قنوع .. لم أكن جريئا معها.. لم أحاول يوما أن أقبلها .. كنت أخشى في بادىء الامر أن ألمس يدها ... فلما تجرأت كنت أقبل يدها قبلة طويلة حارة ...!

كان يكفيني أن أنظر اليها ...

يكفيني أن تلتقي أعيننا فتخفض هى نظراتها رهبة وحياء ، ويستمر نظرى عالقا بها .

يكفيني أن يكون قلبى خاشعا دائما فى محراب ذلك الهيكل المقدس السماوى !

ألست أنا أحبها ؟! وها هي أمامى أنظر اليها واستمتع بمحياها البديع ، فماذا أطلب أكثر من ذلك ؟!

كم من الناس يحملون مثل هذه العاطفة ؟! هذا هو الحب الصحيح ... أما الذين يحبون من أجل قبلة ، أو فى سبيل لحظة نارية من لحظات الشيطان ، فهؤلاء لا يعرفون معنى الحب . لذلك يتضاءل حبهم ويتلاشى بمجرد أن ينالوا أغراضهم السافلة ...!

* *

ماذا كنت أقول لك ياصديقتى العزيزة ! ؟

سماحك اذا كنت قد آلمتك ببعض الشيء بهذه الترهات التى لايعرف لها أحد غيرى معنى !

ولكن ... كنت أقول انها وقفت مستندة الى صدرى ، وانى قبلتها ...!

كان هذا قبل اليوم الاخير ...

وارتدت معطفها، وتثاءبت قليلا ، ثم خرجت..

وعلى عتبة الباب التفتت قليلا ونظرت الى نظرة طويلة ... انتظرنى غداً ..!

لماذا ؟ ليست تلك عادتها ... وهذه اللهجة لم أتعودها منها ... لابد ان في الامر سراً خفيا

وانتظرت الغد ياصديقتى بصبر نافذ ... وجاءت !

ماذا كان يخبيء لنا الغيب فى طواياه ! ؟

لاتسأليني ، فلم أكن لافكر فى شيء غيرها ... في شعرها ... أعبد ذلك الشعر ...

وبهذه المناسبة ألم أقل لك ياصديقتى احجبي شعرك عني ؟ ! لماذا تحاولين إيلامى ! ؟ لاتكونى رديئة الى هذا الحد ! !

ماذا جاءت تصنع ! ؟ كانت تنوى أن تتطور العاطفة ، كانت تفكر فى ناحية غير التى كنت أفكر أنا فيها ... والمسألة تتلخص فى كلمتين :

كانت أفكارها دنسة ، وعاطفتها فاجرة ...!

وكانت أفكارى شريفة ، وعاطفتى طاهرة...!

ويظهر أن عاطفتها تغلبت على عاطفتى ...

وانتصرت على برهة من الزمن ، ولكنى عدت فانتصرت الى الابد كما أعتقد ...!

* *

آه ياصديقتى .. لاتكفيني عناء الذكرى ... ان فيها ألما وتنغيصا ...!

وبعد فأنا الآن شقي أيضا .. اذ بينا ألجأ اليك أطلب السلوان ، يرسل الله على سربا من النسوة ينغصن هنائى الوقتى ، ويعكرن سلوتى وانشراحى ...!

لماذا ؟! وأنت ؟! أليس فى وسعك انتشالى ؟

لكم هذا مؤلم ياصديقتى العزيزة ... تعرفين بماذا أفكر ؟ أريد أن أتلاشى أنا أيضا من هذا الوسط .. سأهرب وذمتى ... سأحرق نفسى اذا طال بى ذلك السلوان ... أو فلتكن ارادة الله في ناحية أخرى من نواحى الارض ...!

والا فماذا تظنينني صانعا بين ذكراها القديمة وقسوتك الحديثة ، ومضايقة أولئك النسوة ، وسخرية الحياة ..؟!

تظنين انى شجاع وقوى الارادة ، وفى استطاعتى أن أحتمل كل ذلك ..؟!

حسناً .. سأبرهن لك انى شجاع وقوى الارادة فاصبرى !

« محمد عبد المجيد حلمي »

حول كليوباترا أولا وأخيرا

كلمة فاصلة ...

منذ ظهرت رواية كليوباترا ومارك انطوان على مسرح برنتانيا ، والجو مشبع بغيوم الاشاعات ، والحالة معقدة ، فلا تنحل عقدة حتى تنعقد أخرى ... والدسائس تقوم في جانب ، والمصالح تتصادم ، والغايات بأنواعها تتطاحن ، فتتطاير في الجو أقوال وأحاديث ليس لها محل بالمرة ، بينما الحقيقة الثابتة التي لا يعرفها الا أشخاص لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة أو أقل ، ستظل مكتومة ، أو بعد هذا سيظل جزء دقيق منها مكتوما الى الابد ..

ولا أتعرض هنا لتلحين الرواية ولا للقسم الاول منها حين ظهرت ، فهذا موضوع طال حوله الاخذ والرد وكثر بشأنه الجدل ، وكنت أنا أحد أبطاله الذين ساروه وقد لا يكون من حقي أن أتكلم فأذيع أسرارا ائتمنني عليها أصدقائي ... إذن فلنطو تلك الصفحة

والخطوة الثانية مباشرة هي :

تكلم الكتاب وتحدث الناس ، ان عبد الوهاب غدر بالسيدة منيرة المهدية فصنع لنفسه ألحانا طيبة ، ولم يصنع لها شيئا فيه طرب ، ودافع عبد الوهاب وأنصاره عن هذه النقطة ، فذهب دفاعهم سدى ، وكان بعض الناس يريدون أن يدخلوا على الاذهان أن عبد الوهاب تفوق على السيدة منيرة من حيث الصوت ..!

وألحان السيدة منيرة التي تغنها في كليوباترا لم تعجبها ، ولم تكن موافقة لها ، ولكنها قبلتها لضيق الوقت فقط .

فلما ظهرت الرواية ومضت أيام على ظهورها ، كنا جلوسا عند السيدة منيرة ، واذا شخص لا أذكره يقول : « الله يا ست لو مثلت أنت دور انطونيو » !

وابتسمت منيرة اذ ذاك ووقفت المسألة عند هذا الحد .

ومرت الايام ، ثم وقعت الحركة الاخيرة التي قام بها عبد الوهاب عند مرضه ، ثم بعد سفره الى الاسكندرية

ولم تكن منيرة لتحتمل الزيادة ، فانفجرت



(السيدة منيرة المهدية)

ساخطة ، وعولت منذ ذلك الحين أن تأخذ الرواية شكلا جديدا .

هل تبحث عن مطرب آخر تعهد اليه بتمثيل دور « انطونيو »

هناك كثيرون لا يعرف الناس عنهم شيئا كثيرا كما كان عبد الوهاب ، وهنا هل ترتكب منيرة خطأ جديداً فتظهر في فرقتها نكرة أخرى لا يلبث أن يصبح له شأن فيتطاول ويتآمر عليها ؟ !

لا . ليس من الممكن أن تخطىء مرتين في أمر واحد .

إذن يجب أن تقوم هي بدور مارك انطوان وأن تعهد الى احدى المغنيات المشهورات بدور كليوباترا .

عرضت علي الفكرة ، فقلت انها فكرة غريبة في بابها وستكون مفاجأة شيقة ، ثم في اعتقادي أن صوت منيرة أقوى وأحلى من صوت عبد الوهاب ، فاذا غنت هي تلك الالحان فسيكون الامر بديعا .

إذن من ستمثل دور كليوباترا ؟!

فاطمة سرى ... فتحية احمد ..!!

وكلفتني السيدة منيرة أن أتولى مفاوضة السيدة فطمة سرى ، فذهب معي سيد افندي البشلاوي وقابلنا السيدة فطمة وسألها سيد افندي :

— هل تعتقدين ان منيرة سيدة محترمة أم لا .

— نعم أعتقد انها سيدة محترمة وأنا شخصيا أحترمها .

— هل تعتقدين أن صوتها أفضل من صوتك أم لا .

— مين ينكر ... صوت منيرة أحسن صوت ... مفيش صوت كامل وسليم زيه !!

— هل تجدين مانعا من العمل معها ؟!

— ماعنديش مانع ...

على هذا الاساس بدأت المفاوضة . ولا أطيل على القارىء فبعد عقبات ومشاغبات اجتمعت السيدتان عدة اجتماعات عرضنا فيها الموضوع واتفقتا على الاجر وهو أن تتقاضى السيدة فاطمة سرى خمسة جنيهات في كل ليلة من ليالي العمل وفعلا عند الساعة الحادية عشرة من احدي

الليالى بدأ مدير ادارة الفرقة يكتب الكنتراتو ويظهر أن صيغة الكنتراتو لم توافق السيدة فاطمة سرى ، فطلبت مهلة الى الغد ، وفى اليوم التالى كتب لها محمد افندى محمد كنتراتو عرضته على السيدة منيرة المهدية

وطلبت الىّ السيدة فاطمة سرى أن أحمل الكنتراتو الذى كتبته هى لاعرضه على السيدة منيرة المهدية ، وفعلا قمت بهذه المهمة وقرأت الكنتراتو للسيدة منيرة فلم يعجبها

وصممت كل واحدة على رأيها . . . انقطعت المفاوضات ، وقامت السيدة منيرة من ساعتها لتتم اتفاقها مع السيدة فتحية احمد

وأبلغت أنا النتيجة تلفونيا للسيدة فاطمة سرى ثم ذهبت الى منزلى وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر أو أكثر

وكانت فاطمة راغبة فى العمل جد الرغبة ، وكانت منيرة تريد أن تعهد اليها بدور كليوباترا ، ولكن فاطمة أحست بحروجة الموقف فرفضت



(السيدة فتحية احمد)

قطعياً أن تظهر فى دور ظهرت فيه قبلها منيرة المهدية ، وكانت منيرة تريد اتمام العمل فوافقت على أن تمثل فاطمة دور أنطونيو لمدة معينة ، ثم تمثل كليوباترا وتقوم منيرة بدور مارك أنطوان لمدة أخرى

وعلى ذلك كان الوفاق سائداً حتى النهاية ، فلما تمسكت فاطمة بالكنتراتو الذى اقترحت هى نصوصه ، رأت منيرة أن الوقت ضيق ولامجال للتردد ، فذهبت لساعتها واستدعت السيدة فتحية احمد ، وفي الليلة نفسها اتفقت معها على أن تمثل دور كليوباترا وتتقاضى في كل ليلة خمسة جنيهات أى المرتب الذى كانت ستتقاضاه فاطمه سرى

فى نفس اليوم زارتني السيدة فاطمة في منزلى بعد محادثتى السابقة لها في التلفون وطلبت مني ايضاحا ، فشرحت لها كل شيء ، ثم بينت لها انى لايمكننى أن أتداخل فى المفاوضة من جديد ، فان أرادت العدول عن رأيها فلتقابل السيدة منيرة وتتفق معها هى . . .

وفعلا نزلت معها الى حيث خاطبت السيدة منيرة تلفونياً وقلت لها ان السيدة فاطمة تطلب مقابلتها فكان جواب منيرة : « انى اتفقت نهائياً مع فتحية وهى عندى الآن تحفظ الدور »

وقفل الباب عند هذا الحد

وشرعوا فى تعديل « طبقات الالحان » بما يلائم صوت السيدتين ، وانتهى العمل باتفاق الطرفين

وظهرت الرواية بالمظهر الذى شاهدها به الجمهور أخيراً

ولست هنا فى مقام الناقد وانما للحقيقة والتاريخ لا أجد مفراً من القول بأن السيدة منيرة ملأت الدور تماما ونجحت نجاحا باهراً كما كنا ننتظر . . . على ان الذى لم نكن ننتظره هو أن تسقط السيدة فتحية هذا السقوط الفاحش فى دورها . . . لقد تدهورت فتحية تماما وانتهي الامر . . !!

(السيدة فاطمة سرى)



الفكرة العامة

لماذا سلكت السيدة منيرة هذا المسلك ؟!
المسألة مسألة عناد قبل كل شيء . . .

عبد الوهاب أراد أن يتلاعب بالسيدة منيرة لنجاحه في الرواية ، ومنيرة لاتحب أن يتلاعب بها أحد ما ، ولكي يفهم عبد الوهاب وأنصاره انه لم يكن شيئاً ، فان امرأة ستمثل دوره . . . امرأة على هذا الشرط . . . وقد مثلته فعلا ونجحت فيه أكثر من نجاحه هو

وعلى هذا فالحكاية مضاربة لشخص معين انتهت منها منيرة بالانتصار

لم يكن من المهم عندها أن تنجح ممثلة دور كليوباترا ، على انها لم تكن تتوقع لها هذا السقوط وانما كان المهم ، ومحور هذا التعديل أن تظهر امرأة !! فى دور عبد الوهاب وتنجح . وفعلا تم كل شيء ، وضربت منيرة ضربتها ، فسيقال غدا ان عبد الوهاب مثل دور انطونيو فكان فيه معجزة المعجزات وآية الآيات ، فلما انفصل ، استعاضوا عنه بامرأة ! فنجحت أكثر منه !

اذن لم يكن اعادة اظهار كليوباترا ، لفكرة مادية أو لغرض آخر غير هذه المضاربة فقط والآن انتهى كل شيء . . .

في روض الفرج

بقلم الاستاذ محمد عبد القدوس

في كثير من عواصم أوربا تقفل معظم التياترات مدة فصل الصيف وتسافر بعض الفرق بكتلتها للمصايف حيث ينتقل معظم الناس وخصوصاً ذوى اليسار ورواد التياترات ، وهذه الفرق تزود نفسها عادة بروايات من النوع الفكاهي الخفيف الذى يتفق وروح الجو الذى يجب أن يتشبع به المصيف من جميع نواحيه والذى يعمل نفس المهتمون بأمره وتنظيمه واستثماره على أن يكون مغموراً بما يروح عن النفس من مرح وغبطة تقضى على الحرص فيزداد كسبهم وينعم المصيفون بما يقصدون من عملية التصييف . وقد يكون نوع البضاعة المسرحية التى تلزم للمصايف هي نفس بضاعة الفرق الاساسية كما انها في كثير من الاحيان تجهز خصيصاً لذلك

وأما الفرق التى تتشبث ادارتها بنوعها وبضاعتها التى لاتصلح للمصايف فانها تضطر لحل الفرقة وتسريح أفرادها ثم تكوينها من جديد عند بدء فصل الشتاء وهو موسم التمثيل كما عندنا تماما

وقد أدخل يوسف بك وهبي هذه (الموضة) في مصر ـ أى (موضة) حل الفرقة في الصيف ـ وبدأ بها في كثير من الدهشة والاستياء وشايعته فيها أخيراً وهذا العام فقط فرقة حديقة الازبكية

ولكن ظهر بفرقة حديقة الازبكية ممثل مقدام ذو شجاعة واستقلال يهزأ بتلك الالفاظ الجوفاء التى يتمسك بها البعض بينما هو يأتي بما لا يتفق مطلقاً والمظهر الذى يدعيه

ذلك الممثل هو بشاره يواكيم

وبشاره يواكيم ممثل معروف تربى في مدارس الفرير وسافر لفرنسا فهو أقرب ما يكون للنزعة العصرية الطليقة التى تعمل للوصول للغرض الحقيقي من الحياة وهو الكسب الشريف واستثمار القوى بصرف النظر عما هنالك من اعتراضات خلقها الجمود القديم الذى هو أبعد انسان عن بيئته

قام بشاره بتكوين فرقة ترأسها وزودها ببضاعة من عنده تصلح للمصايف وقد فاتني أن أخبرك عند ماتكلمنا عن التياترات التى تقفل أبوابها صيفاً في عواصم أوربا وتحل فرقها وتسرح أفرادها لتشبثها بنوعها الذى لايصلح للمصايف انه كثيراً مايتفق أفرادها ويكونون لهم ادارة مؤقتة ويزودون أنفسهم بما يصلح للمصايف ويقصدونها حيث يكتسبون وينعمون بما ينعم به المصيفون من غير غضاضة ولا أقل مايصيب المركز الادبي من مزاعم ليست من الحقيقة في شيء اذ يجب أن نلاحظ أن نفس المصيفين وبينهم من هم من كبار القوم ومفكريهم وذوى المكانة بينهم يخرجون في المصيف من القيود التى يتكلفونها احتفاظا بمركزهم ومقامهم ومايستلزمه الاكبار الذى تم به الثقة بهم فتراهم كالاطفال يلهون بما يدهشك اتيانه ممن هم في مكانتهم اذا ما كانوا بعيداً عن جو المصيف ولكنه هناك أمر طبيعي وواجب والا أصبح نشازاً لا يتفق والروح السائدة في ذلك الجو الصبياني الجميل الذى يغذيهم بما يستعيدون به نشاطهم وقوتهم التى يستنفدونها مرة أخرى للصالح الذى أوقفوا أنفسهم له والذى هو المقصد الاسمي من ارتياد المصايف وهنا نجد المقصد الاسمي أيضا للممثل الذى يساعد على استعادة النشاط والقوة بما يدخله على النفس من فرح وطرب وهو انما يستمد قوى عمله هذا من نفس الجمهور ويعدهم من عندياته ببضاعة من نوع ماتتطلبه نفوسهم فيفيد ويستفيد ويربح

وهذا هو ما عمله بشاره يواكيم وما يعمله الافراد الذين انضموا اليه وهو نفس مايعمله الممثلون في أوربا الذين نحذو حذوهم ونستشهد بأقوالهم وأعمالهم

ولكن هناك ضجة وهناك استنكاف وكل ذلك ينحصر في جملة واحدة من غير برهان معقول يساعد على ذلك الاستنكاف وهذه الجملة هي :

« بشاره اشتغل في روض الفرج »

واني أؤكد ان بشاره لو كان اشتغل في الاسكندرية أو رأس البر لما كان هناك شيء من ذلك ولماذا ؟ لان التأثير آت من نفس اسم (روض الفرج) وفي الحقيقة انه اسم يخلق صورة مشوهة على مخيلة سامعه وماذلك الا لانه تلوث فيما سبق بميكروبات من فحش وبذاءة وتبذل كانت تتخلق في بعض نواحيه حيث الكسب هو الغرض الاساسي بصرف النظر عن الوسائل

وقد أقدم بشاره يواكيم على العمل في ذلك المصيف الجميل الذى هو مصيف القاهرة عاصمة المملكة المصرية وبجانب فرق أخرى ليس فيها ما يشين كانت أيضا توصم بنفس الوصمة ولكنها صابرة مثابرة وانها لشجاعة تقابل بالثناء ، وابتعاد عن الجمود يقابل بالغبطة ويبشر بنشاط وحركة ينشط بها الفن ويمحى ماعلق من خبث وأدران باسم ذلك المصيف المتواضع السهل الجميل وبذلك يجب أن نشكر بشاره ونشجعه بدل أن ننزل من مقامه واعتباره والا كنا مخطئين أو عقلاء ذوى نفوس سيئة تتطلب السقطات أو تخلقها خلقا لمجرد التشهير

وقليل من الطيبة والنور يسهل علينا فهم ما فات وأحقيته

« محمد عبد القدوس »

هدية الموت

عن «أناتول فرانس»

بعد أن تجول « اندريه » مدة فى الشوارع الخاوية جلس الى شاطىء السين يراقب الماء وهو يصادم التلال حيث عاشت حبيبته « لوسي » أيام السعادة والامل .

وجلس مدة طويلة فى حالة قلق ، وعند الساعة الثامنة استحم ثم دخل الى مطعم بالقرب من « الباليه رويال » ، وبينما كان ينتظر الطعام تصفح الجرائد، وقرأ فى « بريد المساواة » كشفا بأسماء الاشخاص الذين سيعدمون فى « ميدان الثورة » يوم ٢٤ فلوريال

وتناول الطعام بشهية ثم قام ونظر في المرآة ليرى اذا كان مرتب الملابس ومنبسط الاسارير ، ومن ثم سار يخطى متثاقلة ناحية النهر الى منزل في زاوية السين وشارع فوارين ، وهناك كان يعيش المواطن : « لرديون » النائب العام في محكمة الثورة وهو رجل كريم عرف بخدمة أصدقائه ، عرفه أندريه كراهب من رهبان « الكبوشان » في مدينة انجرز ، أما الآن فهو جمهورى متطرف فى باريز .

دق الجرس ، وبعد بضع دقائق ظهر وجه خلف الباب وأطل من كوة فى الحائط ، وبعد أن تأكد المواطن لرديون من وجه واسم ضيفه فتح الباب أخيراً ، وكان سمين الوجه أحمر اللون، لامع العينين ، كبير الفم ، أحمر الأذنين ، وكان له وجه الرجل الضحوك ولكن هيئة الجبان ، وقد أدخل أندريه الى أولى غرف المنزل

وكان موضوعا فوق مائدة مستديرة طعام قد أعد لشخصين ، ورأى اندريه دجاجة وفطيرة وفخذة لحم وطبق (فواجرا) وأصناف من اللحوم الباردة، وعلى أرض الغرفة كانت هناك ست زجاجات خمر موضوعة داخل دلو كى تبرد ، وعلى المدفأة كان هناك التفاح والجبن والفاكهة المحفوظة ، وعلى أحد الادراج وضعت زجاجات من المشروبات فوق أكوام الورق ، وكان باب الغرفة المقابلة مفتوحا ، وكان فيها سرير غير مرتب الفراش .

قال اندريه :

ـ أيها المواطن لرديون: قد أتيت أسألك معروفا؟

— أيها المواطن : انى على استعداد لمنحه اذا لم يكن على حساب سلامة الجمهورية

فقال اندريه مبتسما :

— ان ما أطلبه من المعروف يتفق تماما مع سلامة الجمهورية ، وسلامتك أنت أيضا ..

وجلس اندريه باشارة من لرديون وقال :

أيها المواطن النائب : أنت تعرف انى منذ سنتين أتآمر على أصدقائك ، وتعرف انى مؤلف « مذبح الرعب » ولذلك لن تخدمني اذا قبضت علي بل انك تؤدى واجبك فقط ، ولذا ليس هذا هو المعروف الذى أطلبه منك ، ولكن اصغ الي : انى أحب وحبيبتى فى السجن .

وأحنى لرديون رأسه دلالة على انه يقدر تلك العاطفة .

— انى أعرف انك رجل عواطف ، أيها المواطن لرديون ، وانى أرجوك أن تجمع شملى بمن أحب فترسلنى الى « البورت لبير »

فقال لرديون وقد ظهرت الابتسامة على شفتيه، ابتسامة دهاء وثبات .

ـ ها ! ها! انك تطلب ماهو أثمن من الحياة! أيها المواطن : أنت تطلب السعادة !!

ثم أشار بذراعه الى ناحية غرفة النوم ونادى

— « ابيكاريس .... ابيكاريس »

وظهرت امرأة طويلة القامة ، شعرها حالك السواد ، عارية الرقبة والذراعين تلبس قميصاء وقد وضعت زهرة على رأسها : قال لرديون وهو يجذبها الى ركبتيه :

— أى حوريتى ! أنظرى الى وجه هذا المواطن ولا تنسيه أبدا ، هو مثلنا أى ابيكاريس! له عواطف نبيلة ، هو مثلنا يرى أن الفراق أشق أنواع العذاب والشرور ، هو رغب أن يذهب الى السجن بل الى المقصلة ليضاجع حبيبته أى ابيكاريس!! هل لنا أن لا نؤدى له هذا المعروف ؟؟

فقالت الفتاة وهي تداعب خد قسيس الثورة:

— لا !

— لقد أصبت الجواب يا آلهتى ، يجب أن نساعد هذان الحبان المخلصان . أيها المواطن اندريه جرمان: أترك لي عنوانك وستنام الليلة فى السجن

فقال اندريه :

— قد اتفقنا اذاً ؟!

فأجابه لرديون وهو يمد اليه يده :

ـ نعم اقد اتفقنا اذهب وقابل حبيبتك وأخبرها انك رأيت ابيكاريس بين يدى لرديون ، ولتحدث هذه الصورة اضطراما فى قلبيكما نحو أفكار راقة !

فأجابه اندريه انهما رعا وجدا صورة أخرى أشد تأثيرا من هذه ، ولكنه مبتهج على أى حال ويأسف لان ليس له أن يأمل بانه سيؤدى له أية خدمة رداً على خدمته هذه

فقال لرديون :

ـ ان الانسانية لا تطلب جزاء ولاشكورا !

ثم قام وأردف وقد ضم ابيكاريس الى قلبه:

ـ من يعلم متى يأتى دورنا ؟ ولكن الآن ، فلنشرب! أيها المواطن هل لك أن تشاركنا في الطعام؟

وقد حبذت ابيكاريس الفكرة وأمسكت اندريه من ذراعه، ولكنه رفضها وهو يحمل وعد النائب العام

« فرج جبرائيل »

حديث مع السيدة نظلى مزراحى

هل تقدم الفن أم تأخر ..؟

اخلاق الممثلات قديما وحديثا

أريد أن اقدم اليوم لقرائى شيئاً جديداً عليهم في هذه النهضة الفنية الاخيرة

وهذا الشيء الجديد هو السيدة نظلى مزراحى القراء لا يعرفونها جيداً ! فهي من ممثلات العهد القديم ، من الممثلات اللواتى ناصرن الفن على عهد رشدى ، وجورج ابيض والشيخ سيد درويش

وكانت فى ذلك العهد معدودة من ممثلات الدرجة الاولى ، وفعلا مثلت أدواراً لا تستطيع غيرها أن تظهر فيها ...

وكانت لها ضجة فى تلك الايام ، ضجة هائلة قامت حول مكانتها الفنية على المسرح ، ومنذ ذلك العهد تكونت شهرتها الواسعة التى تتمتع بها الآن

وانقطعت السيدة نظلى عن التمثيل ، وتزوجت ورزقت طفلة صغيرة اسمها «راشيل» وهى الآن تعيش عيشة عائلية هادئة .

والذى نتساءل عنه الآن : هل اذا عادت السيدة نظلى الى المسرح اليوم ، تلاقى النجاح الذى لاقته فى عهدها الاول ؟!

أنا قليل الثقة من هذه الناحية ، وقد عادت الى المسرح السيدة ابريز استاتى ، والسيدة الماظ ستاتى وغيرهما من زميلات نظلى مزراحى ، وان كانت هى أصغر منهن سناً بكثير . فكان سقوطهن شنيعاً بحيث اعتزلن التمثيل بسرعة ، لذلك أنا لا أؤمن بنجاح نظلى اذا عادت الى المسرح ، هى طبعاً لا توافق على هذا التنبؤ ، ولكن يا سيدتى تقديرك لنفسك شيء ، ونظرة الناس وقياس الحاضر الى الماضى شيء آخر ،

كانت تقابلنى السيدة نظلى كثيرا فنتحادث وكان حديثها دائما يتلخص فى أن الفن متقهقر ، وانه كان أكثر تقدما على عهدها الماضى منه اليوم ثم تتحسر لانها ليست على المسرح اليوم ، أو لأن الصحافة المسرحية لم تكن موجودة فى ذلك العهد . ثم تأخذ في التحدث عن اخلاق الممثلات اليوم وتقارن بين عهدها وهذا العهد الجديد

(السيدة نظلى مزراحى)

وفي ذات يوم قابلتها في منزل السيدة عزيزة أمير ، وأخذت تتحدث كعادتها فاقترحت عليها أن اصنع معها حديثا أقدمه للجمهور . فوافقت فرحة وحددنا يوما لعمل الحديث .

وفى الموعد المحدد تقابلنا ، ويظهر أنها كانت متخوفة من الحديث حتى اننا قضينا ساعات طويلة قبل أن تستعد للبدء فى الحديث .

وكان السؤال الاول الطبيعي فى مثل هذه الظروف :

— هل تعتقدين أن الفن المسرحي تقدم اليوم أم تأخر عما كنتم عليه ؟

وراوغت هي فى هذا السؤال فقالت :

— « زمان ماكنش عندنا فلوس ... يعنى الفن تقدم ماديا فى هذه الايام . »

جواب غريب ،

قلت : لا اسألك عن هذا ، فالفن من حيث هو هل تقدم أم تأخر ؟ !

قالت : أنا مصممة أيضاً على الجواب الاول وهو أن الفن تقدم ماديا ..

وبعبارة أخرى فان مديرى الفرق على عهدنا كانوا فقراء ، لم يكن في وسعهم الانفاق على الروايات ، ولذلك كانت تظهر الروايات كأنها ناقصة أو مشوهة ، كانت تعوزها المناظر والملابس . ولم يكن في وسع المديرين الانفاق كما قلت لك الا بحساب وتقدير معين .

وكل النجاح الذى كان فى ذلك وقت كان مبنيا على مهارة الممثلين وقوة الممثلات . . والممثل الذى يستطيع أن يستتر بتمثيله عيب الرواية ونقصها لاشك ممثل قادر فى ذلك الوقت المتأخر

أما اليوم فان ضعف الممثلين والممثلات يستتر وراء المظاهر الفخمة من ملابس ومناظر يتفنن أصحاب المسارح فى اتقانها والانفاق عليها .

وبكلمة اجمالية لا يمكننى مطلقا أن أقول فى شيء من العدل ان الفن ارتقى اليوم .

لا . محال . لقد كان الفن فى مدتنا أرقى بكثير مما هو الآن . . واذا أردت أن تقول ان

في مصر نهضة فنية اليوم ، فمن هم أبطال النهضة ؟! انهم أبطال المسرح على عهدنا .. عزيز عيد .. حسين رياض ، علام ، بشاره ، جورج ، الخ ، كلهم هم أبطال المسرح القديم ، واذا ظهر يوسف فقدا ختفى عبدالرحمن ، وفي اعتقادي ان عبدالرحمن أقدر من يوسف بدليل أن يوسف لما اخرج ادوار عبد الرحمن رشدي سقط فيها جميعاً ، أو على الاقل لم يصادف من النجاح ماصادفه عبدالرحمن

ولكن عبد الرحمن رشدي ، كان فقيراً من الوجهة المادية بعكس يوسف وهي الذى ليس له الا غناه وثروته .. وهذا كل رأس ماله على المسرح

— وعلى ذلك يا حضرة السيدة ، فأنت تعترفين ضمنيا أن الممثلات على عهدك الاول اكثر نبوغا وتفوقا من ممثلات اليوم ؟!

— بالطبع لاشك في ذلك .. ثم ان ممثلات اليوم هن ممثلات الأمس .... روزاليوسف .. دولت قصبجي .. فاطمة رشدي .. فكتوريا موسى .. زينب صدقي وغيرهن .. أما رتيبه رشدي فلا أعدها ممثلة مطلقا .

قلت : هل هذا الحكم اجمالي ؟!

فتأملت قليلا ثم قالت :

— « لا يمكنني أن أقول ان الحكم اجمالي ، إذ يجب أن اعترف لك ان السيدة فاطمة رشدي تقدمت كثيراً عن ذى قبل وأصبحت ذات شأن على المسرح .

ثم لا تنس السيدة عزيزة أمير .

وفكرت قليلا ثم قالت : —

— « ولا استطيع أن أدمج عزيزة في زمرة الممثلات ، فكل الممثلات اللواتى تراهن على المسرح اليوم ظهرن مبتدئات ، كانت الواحدة منهن تظهر لاول عهدها في أدوار ثانوية ، كأدوار الخادمات والوصيفات ، وما الى ذلك ، ثم يتقدمن تدريجيا حتى يصلن الى درجة عالية ..

أما عزيزة فقد طفرت طفرة واحدة . دفعة واحدة ظهرت في رواية كبيرة . وكانت بطلة الرواية وهذا نبوغ لم يكن موجوداً على أيامنا .

وغيرهاتين — فاطمة وعزيزة — فلست أجد في الممثلات من تستحق أن يطلق عليها لقب النبوغ أو يصح أن نقول انها تقدمت في فنها ، فالحالة باقية كما هي دائما .. »

و بعد هذا التصريح الخطير ، تقلب الحديث بين الموجودين في عدة موضوعات حتى وصل الى دور ولى العهد في رواية لويس الحادى عشر .

قلت : ان افضل من مثل هذا الدور هي السيدة نظلى مزراحي .

فقالت السيدة استر شطاح محتدة : — أنا أول واحدة لعبت هذا الدور ، وأنا التى أخذت فيه

(السيدة نظلى مزراحي وزوجها)

الاسم الضخم ، فلم تمثله واحدة كما مثلته أنا .

وقامت مناقشة حادة بين استر ونظلي ، وكل واحدة تدافع عن نفسها وتدعى انها أخرجت الدور أفضل من ثانية ..

وكانت مناقشة مضحكة حقا :

ووصلنا في نهاية ذلك الجدال الى نقطة حساسة تمس ممثلاتنا اليوم مساسا جارحا ، ومن جهة أخرى تمس مديرى الفرق بشكل فيه كثير من الزراية .

قالت السيدة نظلى مزراحى الممثله المعتزلة .

— « ان ممثلات اليوم خلعن برقع الحياء ... لاحياء عندهن ولا خجل ... انهن مستهترات بشكل فاضح ، وقدانحطت أخلاقهن انحطاطا كبيرا

في عهدنا لم تكن الممثلة تستطيع ان تنطق بكلمة فحش ، ولم يكن في مقدورها ان تحتقر أو تسب ممثلة مثلها أو أصغر منها مكانة ... كنا جميعا في مرتبة واحدة .

وانما كان الفضل في ذلك يرجع الى مديرى الفرق فهم الذين كانوا يلزمون الممثلين أن يحترموا بعضهم بعضا ، ويجبرونهم على مراعاة الكرامة والشرف . ومدير الفرقة كانت له مهابة وله مقام لا يمكن بحال من الاحوال أن تتطاول اليه ممثلة أو يعتدى عليه ممثل .

أما اليوم فلا شيء من ذلك ، وربما كان مديرو الفرق هم السبب في هذا الانحطاط الاخلاقى الشنيع الذى من نتائجه أن تعتدى ممثلة على أخرى بالضرب ثم تقوم ممثلة ثانية فتسب مدير الفرقة وتلعنه .. كل هذه السفالات لم تكن موجودة على عهدنا .

الا تقول معى ان الاخلاق في عهدنا كانت أفضل من أخلاق الممثلات اليوم ؟ »

وارادت ان تسترسل في حديثها ولكن طفلتها « راشيل » جعلت تصرخ فقامت اليها ، وأخذت تناغيها فانقطع الحديث .

ويتلخص هذا الحديث فيما يأتى :

اولا : السيدة نظلى مزراحى ، لاتعترف بان في مصر نهضة فنية اليوم

ثانيا : التمثيل في العهد القديم كان أرقى من اليوم

ثالثا : لا يوجد في مصر ممثلات مقتدرات بالمعنى الصحيح .

رابعا : أخلاق الممثلات اليوم في غاية الانحطاط

خامسا : مديرو الفرق هم المسؤولون عن هذا الفساد

فما رأى جمهور المسارح وانصار النهضة ، وممثلاتنا في ذلك ؟ !

اليها دائمـــــا ..!!

العبادة الصامتة ..!!

تحبيننى ؟ لا ! تطربين لشقوتى ؟
فيا فتنة منها بقلبي جراحـــة
وكان فؤادى الغض لا يعرف الهوى
شقاء واحزان . نعيم ولذة
عبدتك لا ذلا . ولا متوسلا
كتمت غرامى صابراً متعذبا
وأدركتنى صبا جريحا ممزقا
وأتلفتُ آمالى بحبك يائسا
وأيقنتُ أنى فيك لابد مفسد
لعينيك آلام الهوى يا حبيبتى
وفي شعرك الثوار عرش صبابتى
وفي وجهك الضاحى آله عبدته
فأنت التى ألقيتنى رصد الهوى
جعلتك آمالى . شبابى . سعادتى
فأنت التى أشكو لك الحب وحده
وانت التى مزقت قلبى وليته
وانت التى جرحت نفسى وعزتى
وانت التى اسبلت دمعى ولوعتى
عبدتك في صمت فلم تتنبهى
وكنت الهى . فيك ما صنع الهوى
فيا مجمع النور الآلهى رحمة

أجل ! مزقى قلبي اذن دون اجرام
أكان نصيبى منك شدة إيلامى
فلما التقينا كنت لذة أعوامى
تجود على العينين بالمدمع الهامى
فأنت ملاك فى ترفعك السامى
يقطع قلبي في الهوى لهب حامى
ولم يبق من صفوى سوى أثر دامى
وأذبلت من هذا الصبا زهره النامى
شبابى واهوائى . وبهجة أيامى
الا كيف سحر الحب يقضى باعدامى
وفيه نعيمى حين تشتد آلامى
وفي ثغرك البسام فتنة إغرامى
ليهنك سهدى فامرحى وأضحكى . نامي
تخذتك وحي في الهناء وتبسامى
عبدتك فاستكبرت . خيبت أحلامى
أطاع فلم يخضع لحبك فى عام
وأنت التى أيقظت همي وآلامى
وآه لو ان الدمع خفف أسقامى
فكنت حياتي . سلوتى . نور إظلامى
بقلبي و ما أشقى فؤادي بأخصامى
بقلب جريح فى هواك هو الظامى

« ع ٠٠٠ »

حول معرض الرسائل

صديقى عبد المجيد . .

عجبت . وكيف لا أعجب اذ ما كنت أدرى أنى كنت سبباً فى انقاذك من براثن فكرة جهنمية كادت تقضى عليك . حقاً لقد كانت هذه الفكرة الخاطئة تتملك عليك حواسك في بعض الاحايين لولا صديقتك التى كانت تعمل دائما على تخليصك أو قل بعبارة أوضح على تناسيك فكرة الانتحار ولكننى ما كنت أعتقد أنك تريد تنفيذ هذه الفكرة أو هذا الحكم المزعج فى ساعة من الساعات التى طالما تمنيناها لنخلو بأحلامنا وآلامنا .

ولكن تعالى لنتحاسب ونصفى مابيننا لأنى أعتقد أن لي عليك حقوقاً يجب أن أحافظ عليها وأرعاها .. وهي حقوق الصديق للصديق

قل لى بربك .. ماالذي يدفع بك من حين الى آخر أو قل ان شئت فى كل برهة تخلو فيها بنفسك الى التفكير فى الانتحار

أنت .. ياعبد المجيد .. تفكر فى الانتحار يامن يعتقد فيك كل أصدقائك ومحبيك أنك الرجل الصلب . الحديدى الارادة . ذو الايمان القوى بسلطانك على نفسك وهواك ؟

ولماذا الانتحار ؟ ... أضقت ذرعاً بالحياة وأنت الهازىء الساخر بها .. أم أثقلت كاهلك حاجيات الحياة وأنت الذى لم تقدر ولن تقدر للمال وزنا ولا قيمة ؟!

لم يبق غير الحب الذى جرح فؤادك ولكن اعتقادى فى الرجل الحديدى .. عبدالمجيد .. رجل الارادة القوية كما قلت .. انه لن يتقهقر مطلقاً أمام صدمات الحب القاسية وان القلب الذى جعله يقف باسماً أمام عواصف الحياة وينتصر عليها وهو هازىء . لن يدعه يطأطىء الرأس خاشعا أمام سلطان الحب القاهر .

نعم .. لقد ضاعت آمالك فى غرامك ولكن هذا ليس معناه أنك أضعت مع حبك جنانك القوى وجأشك الرابط وايمانك بقوة عزيمتك

صديقى .. لقد نضب دمعك وجفت ينابيعه .. ولكن بقيت لك نفسك الكبيرة الابية التى لن ترضى مطلقا أن تستكن لهذه الآلام بروح كسيرة . .

دافع مااستطعت عن هذا القلب التعس فى حبه . .

ادفع عنه غوائل الحب القاسى .. !

داوه بكل ماأوتيت من قوة . أو ان لم تقدر على هذا أو بعض هذا فاعمل على كتمان حزنك وألمك فى نفسك حتى لاتظهر أمام الناس بغير مظهرك الطبيعي الذى طالما كان سبب انتصارك فى معارك الحياة .

صديقى .. لقد صفيت حسابى معك ولم تبق لى الا كلمة أقولها لك فى الصلب لا على الهامش

أرى ياصديقى هل نسيت أن صديقتك الساهرة عليك والتى لاتغفل عينها لحظة واحدة حتى تبعد عنك شبح الشقاء الذى يطاردك من يوم أن تصدع فؤادك .. هى وحدها القادرة على مساعدتك لنسيان ألمك . . أو على الأقل لكتمان مابك ؟

مسكينة هذه الصديقة .. انها تألمت كثيراً ، وما زال الدهر يعاكسها ويرمى الشوك فى طريقها ولكني أعجب من جلدها وصبرها على الآلام .

انها قديسة حقاً ؛ اذ أمكنها أن تصبر وتصابر على صغر سنها كل آلام الحياة ومعاكسات الدهر .. !!

خذها مثلا لك .. وأنت .. لماذا لاتجعل من نفسك القوية وارادتك الحديدية مثلا يحتذى به الناس بدلا من أن تحتذى حذو غيرك . ؟

مثلا أعلى للجهاد فى سبيل الحياة فان انتصرت فى هذا الميدان تناسيت ألمك بانتصارك وان سقطت شهيداً في هذه الحومة ، فسيبقي ذكراك أثراً خالداً لاصدقائك ومحبيك . . . وفى كلتا الحالتين لاتستكن للألم .، ولاتطأطيء رأسك لعواصف الحياة ... !!

صديقي . . .

أرجوك أن تعذرنى على صراحتى فانى ذكرت ماذكرته لك لأهون عليك بعض ألمك ، ولاستثير همتك حتى لاتنوء تحت أعباء الحياة من ألم وحب ..!!

وقديماً قيل . . . ان فى ذكريات الألم سلواناً .. لا لآلام النفس . . . !!

صديقك

« على . . . . »

****

« المسرح » — يكتب الصديق على هذه الرسائل وننشرها له كما سنحت الفرصة المناسبة لذلك .

على أن المؤلم فى الموضوع أن القدر جعل يهزأ من صديق آخر لنا له قصة غرام ، وله فى غرامه أحزان وآلام ، فاتهمه بعض أصدقائه بأنه هو الذى يكتب هذه الرسائل بامضاء (على) وهو امضاء مستعار يكتب به كل أشجانه ويشكو فلا يعرف عنه أحد شيئاً ، ويعلم الله ان ذلك الصديق مظلوم جد الظلم وانه لم يكتب حرفاً واحداً من هذه الرسائل وان « على » شخص قائم بذاته لاامضاء مستعار .. !!

الصفحة الدامية

تألم . . .

لنستشعر لذة الالم . .

أخى عبد المجيد . .

وماذا يضيرنا نحن ياصديقى . .

فلتحترق نفسك ، ولتذرها العواطف مع الاهواء والانواء ، ولتبك عصارة قلبك ، وتذرف فيض محجرك ، فما أشهى علينا أن نحس بقلبك الخفاق يدفع بقلمك الى القرطاس يرسم جرحه ، ويسجل ميوله ...

نريد أن نطالع دائما تلك الصفحات الدامية .

نريد أن نحرق نفسك بخوراً أمام مذبح لذتنا .

نريد أن نراك تتألم ياعبد المجيد فنذوق معك لذة الألم الهاصرة .

*****

أنت تحب ياصديقى ..

وحسناً فعلت بك الظروف

اذ ماكان أحوج المحبين الى قلب ثائر مهتاج كقلبك ، وعاطفة فياضة كعاطفتك ، وارادة تتصادم مع الشعلة كارادتك ، ونظرة عميقة صادقة لاتحجبها غشاوة الهوى كنظرتك ، وانفة وثورة للميول العذرية كأنفتك وثورتك .

اذن فاقتطع من قلبك ياعبد المجيد كل أسبوع صفحة ، وانشرها علينا حارة متقدة ، صادقة اللهجة، علنا نتساند على قوتك ، ونتفهم معك كنه الحب الذى التهمك ، وكادت تصاريفه تفت فى عضدك..

*****

ايه ياعبد المجيد..

انك تبكي أملك الضائع ، وحبك الداوى . تبكى المرأة التى نزلت بكبريائك الى درك لا ترضاه لنفسك وتعصر قلبك وتضغط عليه بين جوانحك بكمد وغيظ .. !!

وكأنك تشعره سخطك ، وغضبتك العادلة لاندفاعه في سبيل شائك ، وراء امرأة لاتستاهل حبك فتحبها ، أو بغضك فتبغضها .

فذهبت مذاهبك فى المرأة ، والحب ، وحكمت على قلبك بالموت ..

ومايؤلمنا اكثر ... بل ومايستنزف دموعنا غزيرة هو انك صادفت فى أول حب تملكك هذه العقبة.

واذا قلت اول حب فانما أعني ماأقول

فما كانت تلك الساعة الملتهبة .،

ولا كانت تلك المرأة التى جرعتك دموعك فى كأس مترعة .

حيا الله عواطفك النبيلة ياصديقي

فلقد أشرت الى أن المرأة خانتك مع أعز أصدقائك

وانها تمثل مأساة جديدة وهى لم تنته بعد من مأساتها القديمة .

وانك تخشي عليها نتيجة تلك المآسى التى تمثل فيها دور البطولة .

وقد نزلت عليها بسياط اللوم ..

وسلطت قلمك الفياض في التقريع والتلميح

ولكنك حبست حتى نقطة من مداد قلمك فى التحدث عن صديقك

وكأنك وثقت من أنه يتخذ نفس الطريق الذى سلكته أنت .

وانه أمام العاطفة خائر العزيمة ، واهى الجلد فلم يطاوعك شعورك ، وأنت تراه على شفى الهاوية أن تدعه يسترسل

وقد حفظت فوق صداقتك له ، منة كشف الستار عن دخائل فتاتك .

فابتدأت تحلل نفسية تلك المرأة ، وتنثر حساسيتها نثراً، عله يذكر ، فيدرك حروجة موقفه ، ويتدارك أمره

واقسم على أن قلبك قدمات ..

ولكنه لم يمت الا ليحيا حياة جديدة ..

لانه يريد أن يخلق من جديد ..

ولكن أى بعث هذا ياصديقى الذى تصنعه أعاجيب الحب .. ؟

وأى حركة تلك التى تناهض حركة الخلقة الاولى؟

لعمرى لاأدرى ، انما الذى أستطيع أن أقوله انها اليقظة التى تعقب الاحتضار ، وتسبق الهمود

هى قفزة الطائر المذبوح

وهى محاولة الغريق اليائس

وهى الحركة الساكنة ، والجمرة التى تحولت الى رماد .

ودع عاطفتك الطاهرة ياصديقي . .

ادفنها فى الرمس الذى دفنت فيه حبك .

لانك بعد اليوم سوف لاتحب بطهر .

اذ أنك أخلصت فمانفع اخلاصك .

وضحيت فما أجدت تضحيتك .

واحببت من كل قلبك فما افاد حبك.

وبكيت بدمع ، وبغير دمع فما شفعت فيك دموعك .

فاستنزفت كل ماتحتويه جنوبك نحو المرأة من صادق اخلاص ، وتضحية ، وحب ، وعبرات ، ولم تبق الا تلك الزائفة المصطنعة .

ستكون سويعات حبك في المستقبل ساعات ملتهبة ، تنتهى بانتهاء الضجعة .

وستتلون ياصديقى رغم انفك ، وستلعب بالعواطف بتجبر وتحكم . ولكن سيظل كبرياؤك واباؤك ، وجرح قلبك على ماهو عليه ..

*****

ولى معك حديث طويل ..

ولكن اسمح لى أن ارجئه لغير اليوم ، اذ قد تعبت وأشعر بحاجة الى الراحة .

لان العواطف المتضادة ، والشعور المتباين ، قد اجهدانى ، وأتيا على ماتبقي لى من احتمال

والى الملتقي ياعبد المجيد ..

« انطون نجيب مطر »

حركة تستلفت النظر

حل فصل الصيف وأخذت الطبقة الارستقراطية تعد امتعتها للرحيل الى أوربا كما بدأ يعد من يلونهم في درجة الثراء أمتعتهم للاصطياف في الاسكندرية ورأس البر ولم يبق الا أنا وأمثالي ونظائري ممن يؤجرون على الصبر لبقائهم تحت سماء القاهرة ومعاناة هجير الحر، والحقيقة أنها حالة لا تطاق لولا ما نعلل به أنفسنا من مبادىء فلسفية ترفه عنا بعض الشيء وحسبنا من المصائف روض الفرج ونزهة الى الجزيرة بعد الغروب نستقبل فيها نسيم الليل ننشقه ملء رئتينا فيصلح دورة الدم ويجفف عرق الكد والاجهاد وعلى أي حال فهواء الوطن أفضل من أي نسيم في أرقى مصيف، وليكن الامر كذلك بلا بحث ولا جدل فالمغالطة في هذا المقام واجبة والا لكنا فريسة الطموح والرغبات التي لن تحقق

وما بالك تنقم على روض الفرج؟ ألا تجد به من الملاهي ما يخفف عنك عبء الوقت فتقضى به ساعات غير مأسوف عليها

ولئن كنت تأبى الا أن تمضى تلك الساعات في ملهى به قليل من الفن فانت واجد هناك ما تريد وفقط لا تكن من المحافظين المتمسكين بالتقاليد الفنية بل كن مجدداً فنيا انزع من رأسك أن شارع عماد الدين هو منبع الفن فان صدق انه كذلك في الشتاء فلا غضاضة على الفن في الصيف أن أبق منه بعض الممثلين وحلوا بروض الفرج

فالاماكن بمن فيها ولا عكس، والمسارح بممثليها كذلك، وأنا اسلم معك بان مسارح عماد الدين أفخم ألف مرة من «خيم» روض الفرج وأن لا نسبة بين الاستعداد في كل، ولكن هل يقنعك بعض الشيء أن تعلم أن ممثلا نابغا من ممثلي البلد راقت عليه نزعة الشذوذ اللازمة لارباب الفنون فجمحت به الى روض الفرج وهناك ربض وكون فرقة كل أفرادها من فرقة المسرح العظيم البناء الواسع الرحاب المكتمل المعدات وبدأ يعرض روايات سبق أن اخرج بعضها ذلك المسرح الكبير وأظنك فطنت الى أن الممثل الذي أقصده هو بشاره افندي واكيم وأن المسرح الكبير هو مسرح حديقة الازبكية

لعلك أيها القارىء تكون قد نجحت في نهنهة نفسك حتى لا يغلى دمك الفني في عروقك غيظا على كرامة الفن واشفاقا على مركز بشاره افندي. المسألة أهون من ذلك بكثير، بشاره افندي هو بشاره افندي سواء في مسرح رمسيس أو مسرح الحديقة أو في روض الفرج وأصارحك اني أقف بجانبه والامر لا يحتاج الى مقدمات ونتائج ولا الى كثير تفصيل يمكن حصره في جمل قليلة

لنفرض ان فرقة بشارة افندي لم تعمل بروض الفرج فماذا يكون من أمر أفرادها؟

مع ملاحظة أن المسارح الكبيرة مقفلة الابواب اللهم الا المسرح الناشىء الذي نرجو له كل خير — فرقة السيدة فاطمة رشدي — لا يكون من امرهم الا أن يتسكعوا في الشوارع ويحالفوا مشارب القهوة. ثم ان كان امرهم كذلك فأني لهم نفقاتهم ونفقات ذويهم؟ من جيبك الخاص ثناء وكرما، ذلك ادعى لاحتقارهم والحط من كرامة فنهم، ثم ألا تعتقد ان الانقطاع عن العمل مدة طويلة يخمد جذوه الفن ويضر بالحناجر ويصيب الاجسام بالخمول؟

ثم ماذا يضير هؤلاء الممثلين ان هم اشتغلوا في تلك المسارح الصغيرة الحجم الناقصة العد؟ ان يلحقهم عار ولن تصغر ايديهم وكل ما يقال عنهم انهم مثلوا في روض الفرج وهل اذا وضعت قطعة الماس في خاتم صفيح تنقلب حتما هذه القطعة الماسية الى زجاج أو الى ما يشبه الزجاج؟ اللهم كلا فجوهرها لا يزال كما كان وفي مكنتك في اية ساعة شئت ان تضعها في خاتم من الذهب دون ان ينقص قدرها وماذا يضير الممثل من كلمة تقال لا اكثر ولا أقل؟ الذي يضير الممثل كسله واهماله وتفريطه وعدم تنمية مواهبه ووقوف معلوماته عند حد.

ومن جهة اخرى فبشارة افندي يستحق الشكر لأنه حفظ الرابطة بينه وبين اخوانه وحفظها فيما بين انفسهم حتى اذا حل الموسم الجديد انتقلوا كتلة واحدة الى المدينة وهم اكثر الفة من ذي قبل واعرف بطباعهم الفنية عن سابق حالهم.

ولكن التقاليد العتيقة التي تحوط كل شؤوننا والتي تقيدها هي التي توحي بتلك الافكار التي ليس وراءها الا تثبيط الهمم وشل العزائم.

اعرف ان الممثل العبقري سلفان بعد ان انفصل عن مسرح «الكوميدى فرانسيز» ولم يجد مسرحا يعمل فيه لم يقبع في عقر داره بل وطيء هذه التقاليد باقدامه وخرج الى الجمهور الفرنسي بفرقة تعمل في «كافيه كونسيرت» وظل على هذه الحالة حتى عاد ثانية الى مسرحه القديم «الكوميدى فرانسيز». فالممثل يجب أن يكون له جمهور فان توارى عن انظار الناس نسيه جمهوره ونسي معه مجهوده فهو في حاجة دائمة الى الظهور امامهم وما لا يدرك كله لا يترك جله

تعجبني الجرأة في رجال الاعمال وركوبهم متن الصعاب متى حزبهم الأمر وعدم وقوفهم امام الأمر الواقع الذي يوجدهم فيه بعض الرأسماليين تصوروا فرقة يعمل افرادها كل باجر معين عند مدير تلك الفرقة ثم لاقل سبب ركب هذا المدير

(البقية على صحيفة ٢٦)

حديث المحرر

بسرعة

كنا قد ذكرنا أن السيدة منيرة المهدية اتفقت مع السيدة فتحية احمد على أن تمثل دور كليوباترا فى مقابل خمسة جنيهات تتقاضاها فى كل ليلة .

وكانت مدة هذا الاتفاق ثلاثة أشهر تبتدىء من أول مايو الجارى .

فلما سقطت فتحية سقوطا غير منتظر فى دور كليوباترا ، رأت السيدة منيرة أن هـذا السقوط يشين سمعـة المغنية ، ويسقطها من مكانتها ، ومن جهة أخرى يسىء الى سمعة الرواية أيضاً .

قررت نهائيا أن « تركن » رواية كليوباترا الى أجل غير مسمى ،

وعلى ذلك كان يجب أن يفسخ العقد المحرر بين منيرة وفتحية . وفعلا فى يوم الخميس الماضى ذهبت فتحية لمقابلة السيدة منـيرة فى عوامتها ، واتفق الطرفان اتفاقا وديا على فسخ العقد . وعلى هذا انفصلت السيدة فتحية عن فرقة منيرة بعـد اسبوع واحـد قضته فى العمل معها وتناولت فيه ٤٠ جنيها مصريا .

بسرعة كده ..؟!

والذى اعرفه أن السيدة منيرة مصممة على أن تشتغل بعد الآن وحـدها كما كانت أولا غير مستعينة بمطرب أو مطربة في عملها ..

ما كان من الاول .. يعنى ضرورى الضاربات والمعاندات ... ؟ !

تنازل

جاءنى الخطاب التالي فلم أستطع نشره فى الاسبوع الماضى لوصوله متأخراً :

« أخي عبدالمجيد ...

اطلعت على ما جاء عنى بالعدد الاخير من مجلة المسرح الغراء ، وأنا وان كنت أشكر لك روح الاخاء التى بدت فى تلك الكلمة ، وسواء لدى اكان الغرض منها مجرد الدعابة البريئة أم النية الصادقة فى سبيل صديق وأخ وزميل ، فان هذا لا يمنعنى من أن أبعث اليك مع هـذا ايصالا بمبلغ الستين جنيها التى ذكرتها في العدد الاخير ، فقد سددتها والحمد لله في التاريخ المبين في الايصال أى بعـد نشر كلمتك بيوم واحد !!

وأرجو أن تنشر هذه الـكلمة في أول عدد حتى تكون جوابا للـكثيرين ممن سألونى عن صحة ما نشرته .

كما أنى آمل أن تقفـل باب الاكتتاب وترد ما يكون قد تجمع لديك منه الى أصحابه شاكراً لهم باسمى حسن نيتهم وتعطفهم .

أما أنا فسأكتفى بما تبرعت أنت به ـ اذا كان الامر حقيقياً ـ بتسديده فى أقرب فرصة .

وختاما تقبل تحيات أخيك

« عبدالرحمن نصر »

ولا أدرى أنا لماذا يطلب منى زميلي قيمة تبرعي أنا فقط ، في حين أنه يطلب قفل باب الاكتتاب؟!

و بعد ، فلك ما تشاء يا صديقى ، فليتكرم كل من دفع تبرعا بمقابلتى لاستلام مبلغه .

بس كان على ايه التعب ياسى عوف ..!!

مسه أنا ..!

الزميل طاهر العربى محرر ألف صنف دائما يوقعني فى مشاكل أنا في غنى عنها .

لما فكر فى اقامة حفلة تكريم يوسف وهبى تفضل فأسند الي رياستها والقيام بها ، دون علمي أو استشارتى ، ونشر فى مجلته ان الاشتراكات ترسل باسمي ..

وقت انا في ذلك الوقت فنفيت خبر اشتراكى فى الحفلة ، وقلت ان الاشتراكات ترسل باسم طاهر افندى العربى لأنه هو المتولي للحفلة .

و بعد أن فشلت فكرة الحفلة أراد سامحه الله أن يخلق لي اشكالا جديداً ، فقد نشر اخيراً أن المبالغ المتجمعة من الاشتراكات مودعـة عند عبدالمجيد حلمي . فمن اراد استلام نقوده فليطلبها منه

وانا والله العظيم لا أعرف شيئـا عن هذه المبالغ ولا استلمت منها مليما واحداً ، ولا أدرى كم تبلغ بعد التصفية .

فهل يرجى الزميل محمود افندى طاهر العربى و يتحرى صحة الأمر ، فينشر بيانا عن المبلغ ومقداره وعند من هو مودع ؟!

مش أنا يا ناس والله العظيم ماعنديش ولا مليم

ثم هل يعقل ان الذى رفض من أول الأمر الاشتراك فى هذه الحفلة والتبرع لها ، يعود فيمد يده و يتسلم ما جمع من نقودها وفى سبيلها ؟!

والذى أعرفه أنا أن النقود موجودة عند الزميل عبدالرحمن افندى نصر محرر الحياة الجديدة فمن شاء فليطلبهـا منه .. وكفى الله المؤمنين شر القتال ..!!

ليس هذا شأنى

جاءنى الخطاب التالى أنشره عملا بحرية النشر

« ... اقدم لـكم خالص التحية و بعد فقد جاء بمجلة روزاليوسف بعددها رقم ٧٩ فى الصفحة ١٣ تحت عنوان حفلة نقابة الموظفين « ان السيدة فـكتوريا موسى قامت بدور جاكلين تبرعا منها ومساعدة للنقابة » ، وهذا الخبر عار عن الصحة بتاتا إذ ليس من المعقول أن تقوم السيدة فكتوريا موسى التى تقاسى فرقتها الأزمات المالية الشديدة

مساعدة نقابة الموظفين . واظهاراً للحقيقة أقول ان السيدة فكتور يا موسى تقاضت أجراً قدره ١٢ جنيهاً عن هذه الليلة ، وقد كانت النقابة سخية معها الى حد كبير ، مساعدة لها ، وأذكر ان اقل ممثلة (ممن يشتغلن في الكومبارس) قد تقاضت جنيهين .

فما تقدم ترون أن النقابة لم تسند دوزجا كلين الى فكتور ياموسى . ولم تؤجر تياترو فكتور يا في رواية الهاوية الا مساعدة لها ، ويرجع السبب فى كل هذه المساعدات الى حنا افندى وهبه ، وعبدالوارث افندى عسر اللذين يشتغلان محترفين بفرقتها . »

والخطاب ذيل أستغني عن نشره . وأكتفى بما تقدم .

والحقيقة التى ذكرناها نحن منذ أكثر من شهر تقريباً ان النقابة اتفقت مع السيدة فكتوريا موسى على ان تقوم بالدور في نظير أجر تتقاضاه ، هذا ما نعرفه ، وهذا هو المعقول ،

لا ...

نشرت فى غير هذا المكان بيانا عن السبب فى اخراج كليوباترا بهذا المظهر الأخير ، وقلت ان الغاية هي ضرب عبدالوهاب وتحطيمه .

والشيء بالشيء يذكر ، فان عبد الوهاب بعد عودته من الاسكندرية كان يود من صميم فؤاده أن يتابع العمل مع السيدة منيرة المهدية ، وفى ذات يوم زارها في عوامتها ، وبعد أن انتهت الزيارة دارت المحادثة القصيرة التالية :

— أنا نازل ... عاوزانى ياست .

— ابقى خلينا نشوفك ياسى عبدالوهاب

وعد كلمات أخرى أعاد الشاب

— أنا ماشى ، عاوزانى ياست ؟!

— مانستغناش ياخوى ...

ووصل الشاب الى قمة السلم ووضع قدمه على الدرجة الثانية ، ثم التفت اليها وقال

— خلاص ... مش عاوزانى ياست ؟

— لا .

وكيفما كان هذا الحديث ، وظروفه التى سبقته أو لحقته ، فقد كان انذاراً بهبوب العاصفة !!

والآن اذا قدر الله لعبد الوهاب أن يعود الى العمل مع السيدة منيرة ، فهل سيكون اكثر تعقلا ورزانة بعد هذه الضربات أم لا ؟

هذا ما سنراه فى المستقبل

نفخة كدابة

لقد تعرف أن « الأباظية » على العموم فيهم شيء من النفخة تليق بهم أو لا تليق .

ولكن معظمهم يدعى الوجاهة ، بينما يتمتع فى ذات الوقت بنفسية حقيرة ، لايقبلها اقل الناس مركزاً فى الحياة . .

وسأروى لك الحادثة التالية كدليل على ماأقول

جاء شخص يدعى عبدالحميد « بك » اباظة ، واتفق مع السيدة منيره المهدية على أن تحيي له ليلة طرب فى حفلة زواج عندهم .

وكان الواسطة فى هذا الاتفاق الاستاذ البلياتشو العصرى ، فكرى افندى اباظه .

وليعذرنى القراء فى هذه التسمية فقد أصبح فكرى أباظه مهرجا لا أكثر بل اقل .

واعتمدت السيدة منيرة على شرف الاثنين ، وذهبت فأحيت الليلة وغنت فأطربت ثم عادت دون أن تطالب بأجرها .

ومضى وقت وهى تنتظر أن ترسل اليها القيمة المتفق عليها ، والتى توسط فيها البلياتشو العصرى المستر فكرى . ولكنهم لم يرسلوا شيئا .

أخيراً أرسلت تطالبهم بالنقود فتهربوا وزاغوا وكل راجل حط على وشه ملاية !!

هى يعني المسألة ان الحفلة كانت بتذاكر ما جبتش ايراد كفاية ، علشان يدفعوا للمطربة ؟!

ولا كل واحد يتجوز ، يعمل حفلة زفاف سفلقة ؟!

واذا كان عبدالحميد « بك » اباظه لا يريد أن يدفع فى زفاف ابنته أو لا يمتلك ما يدفعه فلماذا لايدفع الزوج المحترم محمود حجاج ؟!

والا يعنى المسألة نفخة كدابة ؟ ! طيب والنبي مانى ساكت . . رايح اقول كل حاجة . بس طولو بالكم شوية .

مع السلامة

فى اواسط الشهر المقبل تسافر السيدة عزيزة أمير وزوجها احمد بك الشريعى ، الى اوروبا لقضاء فصل الصيف وشهر العسل في مصايفها .

وتقصد السيدة عزيزة في هذه الاثناء الى اشهر مصورات السينما في البلاد التى تحلها فتتدرب فيها ، وتستحضر منها ما تراه لازما لتحسين العمل فى مصر .

وحين تعود مباشرة تشرع في وضع الفلم الجديد الذى تستعد له استعداداً باهراً

والرواية التالية من وضع السيدة عزيزة أمير فقد كتبتها خصيصا لتكون هى بطلتها .

وتقول أنها سوف تستحضر معها من هناك مديراً فنيا آخر ، ورساما وغيرذلك حتى لايكون هناك نقص فى وضع الفلم وتنسيقه .

مع السلامة يا « منف » . مانقطعيش الجوابات .



مبروك

نشرنا في أحد الاعداد الماضية نبأ تلك المشاحنة التى وقعت بين صديقنا الشيخ يونس القاضى وسليم افندى نخله والتى أدت الى تواعد الاثنين على المبارزة واليوم نزف الى القراء بشرى نبأ عودة المياه الي مجاريها بين الاثنين اذ قد توسط بينهما قبل اليوم المحدد للمبارزة بعض المعارف والاصدقاء وتمكنوا بعد بذل مجهود شديد الي التوفيق بينهما وعلى ذلك عدلا عن المبارزة بالشروط الآتية :

١ — أن يقتبسا أو يؤلفا رواية جديدة من نوع الاوبرا فى فترة العطلة المسرحية

٢ — أن يوالى سليم افندى نخله الكتابة أسبوعيا فى مجلة الفنان

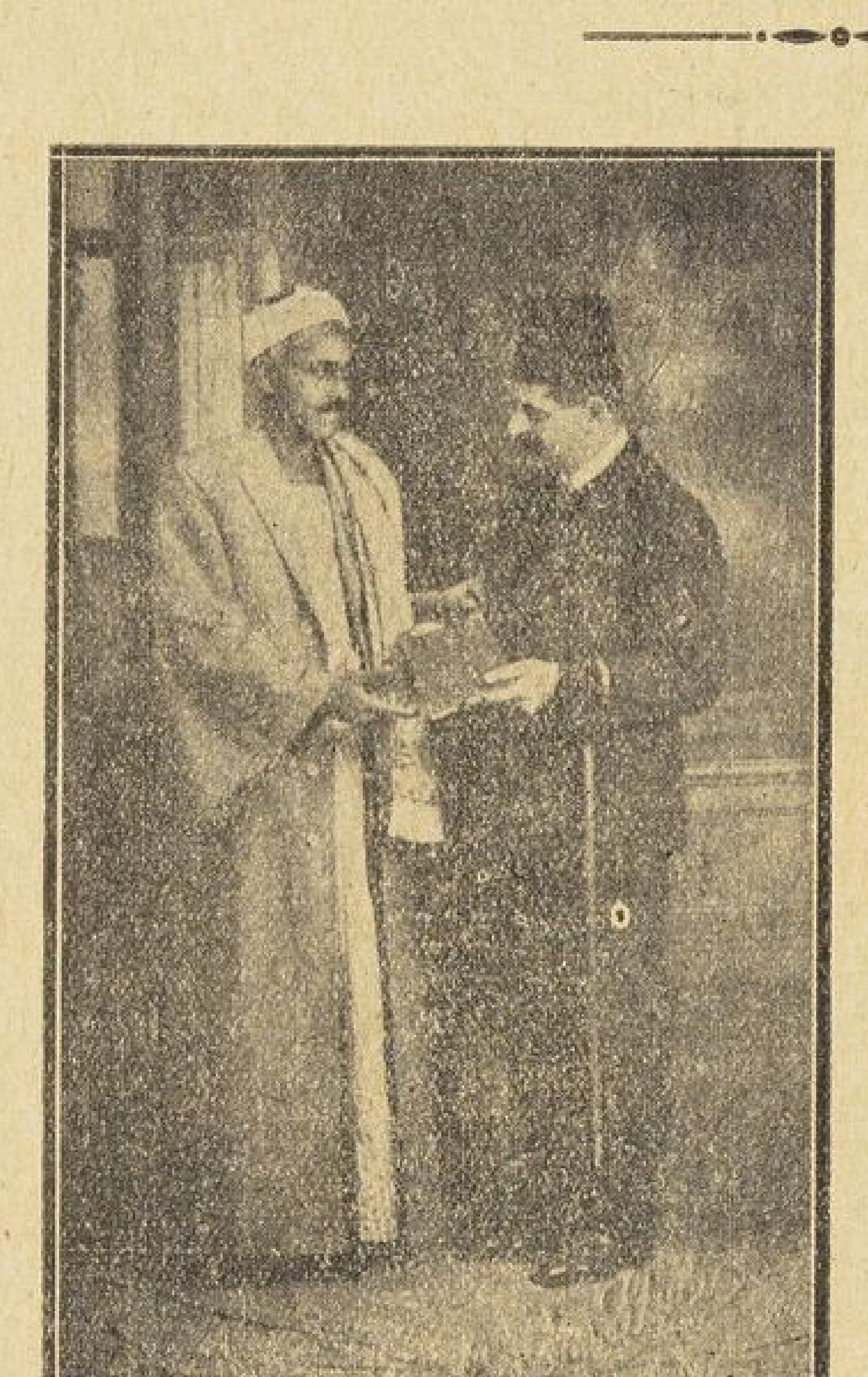
٣ — أن يقوم الشيخ يونس بوضع الازجال اللازمة لكل رواية يقتبسها سليم نخله عن الافرنجية

وقد وقع الطرفان هذه الشروط وشهد عليها الشهود وسجلت بالمحكمة المختلطة وشرع الاديبان فعلا فى تنفيذها اذ قد انتهيا حتى اليوم من وضع الفصل الاول من أوبرا جديدة ذات أربعة فصول اسمها (أوكتافيا)

ولكن الذى لا نعلمه الى الآن الفرقة التى ستمثل هذه الرواية وتخرجها

نسأل الله للاديبين الفاضلين النجاح فى مشروعهما .

وأخيراً مبروك . بس عازين الحلاوة ...



(سليم افندى نخله والشيخ يونس القاضى)

عورة

السيدة لطفية نظمي هى تلك الممثلة التى ظهرت لأول مرة على المسرح فى أول هذا الموسم بتياترو حديقة الازبكية فى روايتى « على بابا » و « شهوزاد » .

كانت يوم الجمعة الماضية راكبة سيارة خصوصية بجوار السائق في طريق شبرا وتصادف ان وقفت السيارة عقب الكوبرى لازدحام الطريق وشاهدها شخص كان جالسا بقهوة المنظر الجميل فارتعد واكفهر وقام مسرعا نحوها حاملا هراوته في يده .

وهجم عليها وعلى السائق الذى بجوارها والذى يظهر عليه أنه صاحب السيارة وظل يعمل فيهما ضربا وهما يصرخان ويستغيثان حتى انقذهما المارة من بين ايديه بعد ان كاد يقضي عليهما وقادهم الي البوليس ضابط شاب بنجمتين كان بين المتجمهرين عليهم .

وحضر الى القسم رجال الاسعاف وضمدوا جراح المصابين واسفر الكشف الطبى عن فقأ عين السيدة لطيفة اليسرى وكسر فى جمجمة صاحب السيارة .

وبذا أصبحت السيدة لطيفة نظمي عوراء وستختفي من المسرح ولم تكد تظهر عليه

وقد حاولنا معرفة أسباب هذا الهجوم الوحشى فتمكنا فقط من معرفة الاسماء أما الاسباب والتفاصيل فسنرجئها الى الاعداد القادمة حتى ينتهى التحقيق

عرفنا أن صاحب السيارة يدعى (نديم) والمعتدى يدعي (عبده) والضابط يسمى (عثمان) ما علاقة هؤلاء بعضهم ذلك ما سيكشفه التحقيق وسنطلع عليه القراء

أما المعتدى فهو الآن نزيل سجن الاستئناف

قضية

سمع استاذنا جورج طنوس صاحب الرقيب ومحرره كثيرا من الاشاعات عن محرر القسم التمثيلي فى مجلته

ووجد فى تلك الاشاعات ما هو فى غنى عنه وعن المشاكل الناشئة منه فلم يجد بدأ من اقفال القسم المسرحى

ولما علم بذلك صمم الشاب على الانتقام من الاستاذ جورج طنوس

لم يشعر جورج عقب ذلك الا والشاب يقاضيه أمام المحكمة يطالبه بمرتب ثلاثة اشهر وتعويض قدره مائة جنيه لفصله عن عمله .

ولا حديث للدوائر المسرحية فى هذه الايام غير تلك القضية ، ويخشى بعض الناس أن تحكم المحكمة على جورج بالتعويض .!!

كذاب

كيف أريد أن اكون مطربا ؟!

ما منشأ الفكرة ؟!

من مدة طويلة كنت جالسا في أحد المنتديات مع صديقي أسعد لطفي

وأخذنا السأم فجعلت اغنى وأترنم ببعض الاناشيد ... !

وفجأة تحرك اسعد وجعل يغنى هو الآخر . وأطربته بأناشيدي وأطربني بأناشيده هو أيضا ولأسعد تخاريف ، أو كما يسميها هو « تقاليع » !

فجأة أمسك بيدي وصاح :

اسمع ياولدى ... ليه منكونش مطربين احنا كمان .. ؟!

اما مجنون .. كيف نكون مطربين ؟!

قال ان صوتك فيه حلاوة مشجية ، وفيه نغمة غريبة ، فاذا انشدت على المسرح فسوف يكون لك شأن عظيم

قلت ولماذا لاتنشد أنت ..؟ لماذا لا تكون مطربا مسرحيا ، وصوتك لايقل عن صوت الشيخ حامد مرسى ، بل هو يقارب صوت عبد الوهاب ؟!

وأطرق اسعد قليلا ثم صاح .

المسألة يا صديقي مسألة تمرين لا غير .. فاذا تمرنا على الانشاد ، فسيأتى يوم نكون فيه من أكبر المطربين ، خصوصا وأن ارواحنا حساسة وطبيعتنا موسيقية .

***

ومرت أيام غير قليلة ، واذا بين يدى رواية أوبرا هي رواية « لا كيه » وكنت أنظمها شعراً فتناول أسعد مقطوعة منها وجعل يتأملها ، ثم قال:

ولماذا لا نلحن نحن ؟! هل الملحنون الذين فى مصر أفضل منا ؟!

قلت لا . ولكن أصواتهم سليمة !

فجزع الشاب وصاح ...

ألم نتفق نحن على أن نكون مطربين! ولماذا لا تكون أصواتنا سليمة ؟!

و بدأنا فعلا نلحن مطلع الرواية . « براها براها .. كلنا ساجدون » !

وكان اللحن رهيباً و بديعا .

ومنذ تلك اللحظة داخلني الشك فى نفسى



(عبد الحميد حلمى صاحب المسرح «الجالس»)
(والدكتور محمد أسعد لطفى «الواقف»)

ولا أكتم القراء .

لماذا لا أكون مطربا مسرحياً . ؟!

قصدت الى السيدة منيرة المهدية ، وقلت لها :

« بشرفك يا شيخة ، وحياة شبابك وعينك وعافيتك انا رايح استشهد بك في حاجة بس قولي الحق .»

قالت : وماذا تريد ؟

قلت : هل أصلح أنا لأن اكون مطربا مسرحيا ، ؟!

قالت : طيب غنى شويه لما أشوف : :

وانتقيت لحناً من الحان المرحوم الشيخ سيد وأنشدته ، فأصغت السيدة جيداً ثم قالت :

— مش بطال : في أمل برضه ، !! بس اتمرن كتير

هناك أمل اذن فى أن اكون مطربا ، ! اهذا بديع

ومن تلك اللحظة وأنا اعتقد أن صوتى بديع جداً رغم ما يصادمني به بعض أصدقائى

ومن ذلك اليوم أيضا وانا لا اترك دقيقة الا غنيت فيها على سبيل التمرين

هذا هو السبب في اكثارى من الغناء فى كل مكان.

ألم يقل أسعد ان ارواحنا حساسة وطبيعتنا موسيقية

ألم تقل السيده منيرة المهدية : عندك امل بس اتمرن ؟!

كل ليلة أذهب لمقابلة السيدة منيرة فأغنى لها وتصغى هى جيداً الي صوتى ، ثم تقول باسمة . . دى الوقت أحسن شوية .

وفى ذات ليلة أقسمت لى أنها ستجعلنى أغنى غناء مطربا . « بس انتظر لما أفضى لك »

ولكن الى متى يطول الانتظار ؟! ومتى تنتهى السيدة من مشاغلها ؟! . متى انتهت فقد أصبحت أنا مطربا وعند ذلك . من يستطيع أن يكلمنى ؟!

كان اصدقائى يلوموننى لأنى أغنى كثيراً ، ويدفعون لى نقوداً حتى لا أغنى .. ولم يكونوا يفهمون السر . واليوم وقد شرحت لهم كل شىء فهل يسكتون عنى ، ويدعوننى أغنى كما اشاء ؟!

لا يموها يا ولاد .. مش عاوز فلوس .. بس خلونى أغنى .. !!

واعتقادى الشخصى أن صوتى بديع وأنه حلو النغمة وفي نيتى أن اغنى على أحد المسارح مهما كلفنى ذلك .

أما الدكتور أسعد لطفي فسيكتفى بالتلحين وأنا اغنى الحانه . ولاشك أنها نهضة مباركة فى عالم الغناء والتلحين . افرحوا لى يا حبايب . !

« عبد الحميد »

مبادىء شائكة ..

بيني وبين قرائى وبين اصدقائى

يظهر أن اصدقائى لم يفهمونى جيدا ، يعتقدون أننى مادمت صديقهم ، فأنا عبد مصالحهم ورهن اشاراتهم ، وأن المجلة وقف على خدمتهم ، وهذا خطأ جد خطأ يا أصدقائى

فاذا انا كتبت عن احدهم أو احداهن كلمة فيها مرارة او قسوة ثاروا وحنقوا ، ولووا وجوههم وصعروا خدودهم ، دلالة على الغضب ، وان كل شيء بيننا انتهى . !

وانا ماذا يهمنى من كل ذلك ؟ !

انا شخصان فى رجل . الصديق الوفى المخلص لاصدقائه ! والصحفى المخلص لعمله الوفي لقرائه !

ولا أريد مطلقا ان أخلط بين هذين الرجلين . هذا مبدأ مقرر عندى ، ولكنهم لا يريدون ان يفهموا شيئا . وأنا ماذنبى : لهم دينهم ولى دين ! !

يا أصدقائى .. ياصديقاتى .. لا تعتبوا على ، ولا تلومونى .. بل شجعونى على اداء واجبى .

وانما اعدت نشر هذا المبدأ بهذا الشكل الظاهر الملفت للنظر ، لأ ننى على وشك أن أنثر أشواكا فى طريق بعض من يجمعنى واياهن ، أو واياهم رابطة الصداقة .. وأنشر فضائح واسرارا ! !

اعتقدوا تماما اننى لا أهتم لغضبكم او حنقكم وأنتم الأخسرون على أى حال .

دعوا الصداقة جانبا .. وليأخذ العمل مجراه .

فاذا فرغنا من عملنا فنحن اصدقاء . أليس ذلك أفضل ؟ !



الآنسة ملك

ننشر صورتها بمناسبة النجاح الذى أحرزته في الايام الاخيرة كمطربة مبدعة ، وبمناسبة الضجة القائمة حول اسمها في كل الصحف والمجلات

المسابقة

منذ أعداد مضت نشرت مجلة المسرح صورا لسيقان عدد من الممثلات ، وجعلت هذه السيقان موضوع مسابقة للقراء

وفعلا أهتم جمهور القراء لهذه المسابقة ، وأقبل عليها ولكن لم يكن الاقبال الذى نرجوه نحن ولا النتيجة التى نطلبها

كان المطلوب معرفة أذواق القراء أولا فى الجمال الجسمانى

والمطلوب ثانيا معرفة أجمل سيقان على الوجه الحقيقى

ولكن بعض القراء بل معظمهم أرادوا اغتنام الفرصة لكسب اشتراك سنة في المجلة .. وماذا يضير القارىء أن يفضل جميع السيقان فيكسب !

بمعنى ان بعض القراء جعل الواحد منهم يرسل ثمانية ردود .. أى ان رقم (١) أجمل سيقان ، ورقم (٢) أجمل سيقان ، ورقم (٣) أجمل سيقان وهكذا ..

وليس في هذا دليل على الاختيار الذى نقصده لذلك فقد أهملت اللجنة جميع الاشخاص الذين أرسلوا أكثر من ثلاثة ردود ، وهؤلاء كثيرون جدا ... !

وبناء على ذلك وبعد اعلان النتيجة ، قررت اللجنة - ولا دخل لنا في ذلك - أن ترسل المجلة لمدة سنة لخمسة اشخاص اختارتهم بطريق الاقتراع وهم

١ - احسان المغربى - شارع العباسية رقم ٦٢

٢ - روحية عفيفى - بعابدين ، شارع قوله رقم ١٥

٣ - منزل حامد بك شاكر - منشية البكرى - مصر الجديدة

٤ - محمد جلال الدين - العباسية الشرقية شارع رضوان بك شكرى

٥ - محمد خيرى عثمان - معاون ادارة مركز كفر الشيخ .

اما ماتجمع من رسوم هذه المسابقة فقد قررت اللجنة ان تصنع به مدالية ذهبية تهدى الى صاحبة اجمل أقدام كتذكار لهذه المسابقة .

وبذلك ينتهى مشكل هذه المسابقة بهذا الحل البسيط .

على الهامش

الى فلسطين

يظهر أن موسم الصيف سيكون مجدبا في القاهرة ، فهاهى الفرق تهاجر الواحدة بعد الاخرى الى المصايف الداخلية والخارجية

وكان المؤمل أن فرقة السيدة منيرة المهدية قد تبقى فى القاهرة

ولكننا تأكدنا أخيرا أن السيدة منيرة ستسافر مع فرقتها — بعد أن تصرف بعض من لا لزوم لهم — الي فلسطين حيث تقضى مدة الاصطياف هناك

وفى مساء الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٢٧ يسافر الاستاذ عبد العزيز خليل والحاج مصطفى حفنى الى فلسطين لربط المسارح هناك واعداد مايلزم لسفر الفرقة وبعد ذلك مباشرة تسافر الفرقة ...

أما الروايات التى ستحملها معها فهي : الغندورة — على نور الدين — قمر الزمان — المظلومة — حماتى

وربما أخذوا بعض روايات أخرى

وفي أثناء هذه الرحلة تستعد الفرقة لتحضير الروايات الجديدة التى تبدأ بها موسمها الجديد ، اذ لديها الآن خمس روايات ، وستأخذ معها ملحنا معروفا يلحن لها هناك

وتنوى السيدة منيرة أن تنظم عملها في الموسم الجديد ، وتخرج رواية جديدة في كل عشرين يوما

فتحية

اتفقت السيدة فتحية احمد المغنية المعروفة نهائيا مع السيدة بديعة مصابنى على أن تشتغل معها مدة الصيف في سوريا والشام ولا أدرى أين ! ؟

ويقال ان الاتفاق تم على أن السيدة فتحية احمد تغنى فى ستين حفلة (كل يوم ماتنيه وسواريه) وتأخذ على ذلك مرتبا قدره ثمانون جنيها فى الشهر !!

وبمناسبة فتحية تقول ان زوجها اسماعيل بك لما سئل عن سبب انفصالها عن السيدة منيرة قال : « علشان توحه كانت أحسن . . . ضربت منيرة ... منيرة كانت بتغير منها ، الجمهور كله كان بيصفق لتوحه ويستقبلها أحسن استقبال » !

صحيح الكلام ده يا نوره ؟!

بديعة مصابنى

لست أدرى ماذا تطلبون مني أن أقول عن السيدة بديعة مصابنى

كنت أحترم هذه السيدة لانها كانت عاملة مجدة ، منتظمة في عملها ، شديدة النشاط والهمة فى أشغالها ..

وكنت في الوقت نفسه اعتقد انها تحفظ جميل المصريين عليها وتشجيعهم لها .. ولكن شيئا من ذلك لم يكن ، اذ أن العصبية الجنسية لا زالت متغلبة عليها

واليك المحادثة التالية التى دارت بينها وبين صديقها السيد بك زكى

السيد بك _ الناس بيلومونا لان كل الموظفين في الصالة شوام

بديعة _ وأنا يهمني حد

السيد بك _ لكن ما يصحش يا بديعة

بديعة _ اسمع لما أقولك .. أنا عندى جزمة أوسخ شامى برقبة أحسن مصرى .!

نطقت بديعة هذا الحكم القاسى الذى يدل على مبلغ احترامها للمصريين !!

أيها الناس .. أيها المعجبون ببديعة والساهرون في صالتها .. اسمعوا جيداً ماتقوله عنكم بديعة .. واحترموا أنفسكم .

برضه الحق علينا ياست بديعة .. عندك حق تقولي أكتر من كده

فى المحلة

فى الاسبوع الأسبق كانت فرقة السيدة فكتوريا موسى تمثل في المحلة الكبرى رواية « كوثر » ، والرواية من نوع الدرام المؤثر جدا

وفى أحد مواقف الرواية يقبل محمد افندى بهجت السيدة فكتوريا موسى فى جبينها دليل اخلاصه فصفق الجمهور عند هذا الموقف ، فما كان من بهجت افندى الا أن صاح « احنا بنمثل تخير هنا !؟ »

وفى الليلة الثانية امتنع بهجت افندى عن التمثيل .. لماذا ؟!

يقال ان شجارا قام بينه وبين عبدالله افندى عكاشة لاسباب مالية

بهجت ومن معه يطلبون نقوداً وعبدالله لا يدفع وتعطل التمثيل بناء على ذلك ...

فهل هذه أخلاق ممثلينا خارج القاهرة ؟!

لا تصدقوا

جاءتنى عدة خطابات من الاسكندرية فيها شكوى من المدعو « حسنى فاضل »

ويدعي هذا الشاب انه مندوب ووكيل مجلة المسرح فى الاسكندرية

ومجلة المسرح تعلن من اليوم أن حسني فاضل لاعلاقة له بها مطلقا مهما أبرز من اعتماد أو غيره

وليس للمسرح مندوبون في الاسكندرية ولا وكلاء . فكل معاملة بشأن المجلة مع أحد الناس تعد لاغية لا قيمة لها ..

اعتزال

اعتزل زميلنا احمد افندى حسن ناقد مجلة روز اليوسف المسرحى ، النقد والصحافة ، وعاد الى الاشتغال بالتمثيل ، فانضم الى فرقة الاستاذ عمر وصفى وسيظهر معها فى أول رواية لها

واذا استمر الحال على ذلك فلن يبقى فى البلد نقاد .. بعضهم يؤلف .. وبعضهم يترجم .. وبعضهم يمثل .. وبعضهم يشتغل بالاعمال الادارية وآخرتها ..؟!

البقية من صحيفة ١٩

رأسه فيصارح فرقته بأنه سيحلها حتى يتشفى من احد افرادها و يتمادى فى طغيانه معلنا لهم سروره من تقرح اعينهم بكاء على ما ضاع من ايديهم من من اجركان يدره عليهم شفقة وحنانا وانه ينذرهم بنتن افواهم جوعا وعراء اجسادهم ، لئن استولى عليهم الحمق فرفضوا العمل الا في مسرح الفخم. فاين لهم ذلك المسرح و إذن يتحقق وعيده ويرجعون اليه يعفرون وجوهم بتراب حذائه راجين منه في ذلة ومسكنة ان يحفظ عليهم ارواحهم

اما ان كانوا عمليين ممن تحررت رؤسهم من التقاليد السخيفة والافكار العتيقة فلهم في ميدان العمل والجهاد رزق حلال وكرامة موفورة تبقى لهم ماء وجوههم وتصون لهم عزتهم وكل مكان ينبت العز طيب .

بارك الله لامثال هؤلاء الناقمين على التقاليد فى عقولهم المتحررة وابقى لهم هذه الجرأة م؟

احمد عبد الرحمن